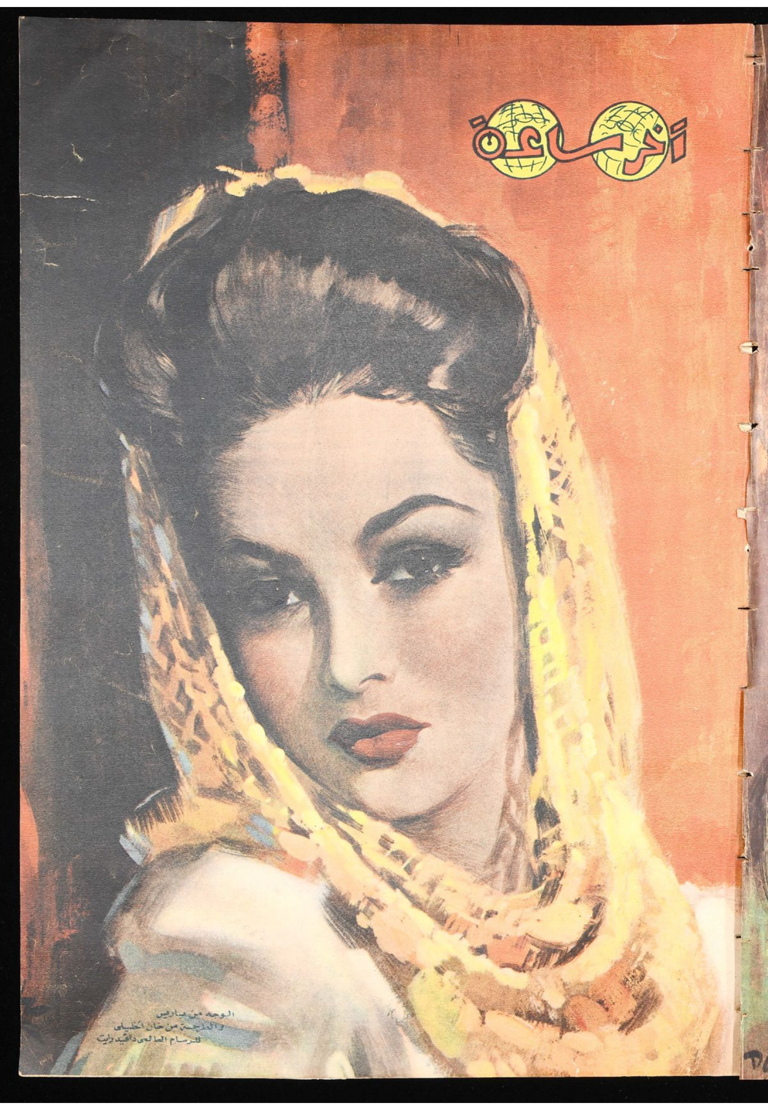


الوجه من باريس
والطرحة من خان الخليلى
للرسام العالمى دافيد رايت



الرجل الذى بكى عليه سعد باشا



فى سنة ١٩٢٠ خرج عدد كبير من اعضاء الوفد على سعد زغلول. ولم يهتم سعد بأمرهم ولكنه لما سمع ان لطفى السيد احدهم ... بكى !

ولما بدأت مفاوضات الائتلاف سنة ١٩٢٥ بين سعد والذين خرجوا عليه لامه بعض انصاره لانه سيضع يده فى يد من خرجوا عليه وحاربوه وقالوا فيه ما قالوا .. وقال سعد زغلول :

ـ أنا نفسى أقعد مع لطفى السيد تانى .. ان « القعاد » معه يساوى اكثر من هذا .. !

وكان سعد لا يقابل أحدا يوم الاثنين لان هذا اليوم كان اجازة لطفى السيد مدير دار الكتب وكان سعد يخصص طول هذا اليوم للجلوس مع لطفى السيد .. وكان بعض الوزراء يفدون على بيت الامة لمقابلة الزعيم ويقال لهم ـ بلا استثناء ـ ان الباشا مشغول جدا ...

فاذا خرج لطفى السيد سألت أم المصريين ما هو الموضوع السياسى الخطير الذى استغرق كل هذا البحث .. وكان سعد يقول : ـ كنا نتحدث عن الشاعر «أبو تمام» !

هل تعرف بلادك

ان كنت تعرفها فحاول ان تتذكر أين تستطيع ان ترى هنا المنظر الساحر الذى يشبه احلام الاساطير ..؟
لا تجهد ذاكرتك ....
انك تستطيع أن تراه اليوم .. وغدا .. وكل يوم.
انها ساعة الاصيل عند مدخل قناطر محمد على القديمة بالقناطر الخيرية تجاه مرسى وزارة الاشغال تماما ...





الانقاض !

تهدم أحد المنازل فى حى عابدين ... فجاة بلا مقدمات وجد السكان ان المنزل الذى آواهم منذ سنين طويلة يتمايل. سقفه وجدرانه وارضه ... ودفعتهم سياط الرعب والفزع خارجه ...

ثم تحول البناء الى انقاض ... وجلس بعض الذين هدهم الفزع والرعب من الناجين جلسوا على بقايا المنزل من الاحجار والاخشاب وقطع الاثاث .. انقاضا فوق انقاض !

سر السفن الهاربة ..!

القدس ـ لمندوب آخرساعة:

كان فى ميناء تل أبيب عدد من البواخر ، أغرق سلاح الطيران المصرى بعضها واختفى البعض الآخر .

وأحصت سلطات تل أبيب البواخر التى اختفت ولم تغرق فظهر أنها ١٤ باخرة

واعتقدت السلطات اليهودية أن قباطنة البواخر هربوا بها مؤخرا خوفا من القنابل وأنها ستعود بعد بضع ساعات

ومر يوم ويومان وأسبوع واذا بالسلطات اليهودية تتلقى رسائل من وكلائها فى فرنسا أن احدى هذه السفن واسمها «نجمة الاطلنطى» قد اكتشفت فى أحد موانى فرنسا وكان ربانها يبيع لحسابه حمولة الباخرة التى كان يحملها الى اليهود !

وبعد أيام تلقت السلطات اليهودية من وكلائها فى ايطاليا أن باقى بواخر اليهود تبيع حمولتها فى المزاد لحساب القباطنة

ولطمت الوكالة اليهودية ولا تزال تلطم حتى الآن

المصرى لايقتل امرأة

مع الجيش المصرى ـ بيت لحم: لمندوب « آخر ساعة »:

تقدم الجيش المصرى نحو احدى المستعمرات فقوبل بوابل من الرصاص ولمح الجندى وراء الخندق فتاة شقراء تحمل فى يدها بندقية برن وتصوب رصاصها الى الجنود ...

واذا برصاصة منها تصيبه فى ذراعه ..

وفجأة انهارت المقاومة اليهودية . وتقدم الجنود الى المستعمرة ...

واسرع الجندى حسن الى حيث كانت الشقراء ...

وتوقعت انه سيقتلها !

لقد كان الدم ينزف من يده .. ولكنه اكتفى بأن نزع منها بندقيتها ... وصفعها على وجهها !

وعجب الجنود الهاجاناه الذين الى جانبها .. ورأى الجندى الفلاح فى وجه المرأة دهشة .. كيف تركها حية !

ولكنه هز رأسه وقال :

ـ أنا مصرى .. والمصرى مايقتلش مرة !

ثم سلمها الى طابور الاسرى .. وانصرف يعنى بذراعه !!

شجاعة ضابط مصرى

الملازم أول صلاح الدين محمد مصطفى الذى تطوع لقيادة الدبابة التى اقتحمت اسدود ويرى متهلل الوجه عقب سقوط المدينة

الفريجيدير فى عمان بـ ١٥ جنيه

عمان ـ لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

ظهرت فى عمان فجأة هذا الاسبوع مئات من الثلاجات الكهربائية واجهزة الراديو الحديثة وآلاف من قطع الاثاث الحديث الانيق ...

وقد عرضت الثلاجة الكهربائية ـ فريجيدير ـ هذا الاسبوع فى عمان بسعر ١٥ جنيها . . .

ـ سعرها فى القاهرة ١٤٥ جنيها ـ وعرضت أحدث أنواع أجهزة الراديو بجنيهين وثلاثة جنيهات للجهاز الواحد ..

وبحثت السلطات المختصة فى عمان فظهر ان كل هذه البضائع مما خلفه الصهيونيون وراءهم فى مستعمرة شركة « البوتاس » على البحر الميت ... فقد قام سكان هذه المستعمرة باحراق مصانعهم وركبوا القوارب فى البحر الميت الى مستعمرة أخرى على الناحية الاخرى من البحر .. وتركوا منازلهم عامرة بما فيها وسرعان ما اكتشف سرها بعض قبائل شرق الاردن وهكذا باعت عمان الفريجيدير بـ ١٥ جنيها وجهاز الراديو بجنيهين !

الشاويش فهمى وقصة الخمسين !

حار الاطباء والممرضات فى أمر الشاويش فهمى !

لقد كان يتقلب فى فراشه ويشير بذراعه اليسرى اشارات مبهمة ثم يضرب بها رأسه ويقول :

ـ لازم أرجع . . . فاضل خمسين .

كان كل مايعرفه الاطباء عن فهمى أنه فقد ذراعه فى معركة ديرسنيد ...

أما قصة الخمسين فقد أثارت اهتمامهم بهذا المريض .

وتقترب منه الممرضة وتضع مكمدات الثلج على راسه

ويتقدم أحد الاطباء ويحقنه حتى يهدأ .

ولكن فهمى كان يضرب رأسه بذراعه اليسرى ويصيح :

ـ لازم ارجع فاضل . . . خمسين !

وبعد أيام هدأ الشاويش فهمى وبدأ يقص على الممرضة قصة الخمسين والدموع فى عينيه !

كان ذلك ليلة اقتحام ديرسنيد .

فقد صدرت له الاوامر بأن يصحب ضابطه الشاب فى اقتحام احدى قلاع اليهود المحصنة .

وانبطح الاثنان على الارض ، وبدأ زحفهما تحت وابل من الرصاص والقنابل !

وأحس الشاويش بعد لحظات أن شبح الموت اصبح ثالثهما . . . فالتفت الى الضابط الشاب وقال له :

ـ ارجع أنت ياأفندى . . .

واتركنى اتقدم وحدى

ورفض الضابط فعاد الشاويش يهمس فى أذنه :

ـ ان حياتك غالية . . . أما أنا فعسكرى وفى مصر عشرات الالاف مثلى !

فقال له الضابط :

ـ تأكد أن حياتك عندى تساوى حياتى تماما ! اننى لن أسمح لك بأن تتقدم وحدك . . . يجب أن نتقدم معا ! ولكن لى رجاء ، اذا قتلونى ، فاقتل مائة منهم فدائى ...

ـ وانت تقتل عشرة فدائى

ـ كلا ... سأقتل منهم مائة فداءك ... ان حياتك عندى تساوى حياتى تماما !

كان الاثنان يحملان على ظهريهما كميات من « الجليج نايت » .

واقترب الضابط من القلعة وحفر حفرة وضع فيها الجليج نايت . . .

وماكاد يتم عمله حتى عاجلته عشر رصاصات استقرت فى قلبه ، وقال مع اخر شهقة :

ـ مائة يهودى يافهمى ... مائة بالضبط ... ماتنساش يافهمى !

واندفع فهمى الى الامام ومعه مدفعه الرشاش وهو يصيح كالمجنون :

واحد ... اثنين ... عشرة ... عشرين . . . ثلاثين .. . خمسة واربعين

وبعد أن قتل اليهودى الخامس والاربعين أصيب بشظية قنبلة أطارت ذراعه اليمنى

واستمر يحصد اليهود حتى أصبحوا خمسين ثم سقط على الارض .

وبدأت أمواج المشاة تتدفق على المستعمرة اليهودية واندفعت السيارات المصفحة .

وألقت مستعمرة دير سنيد سلاحها .

وجاء عساكر الاسعاف فحملوا الجرحى ... وحملوا فهمى وهو يصيح : سيبونى . . . فاضل خمسين !

ونقل الى المستشفى العسكرى وهو يضرب رأسه بذراعه اليسرى ويقول : ـ لازم أرجع ... فاضل خمسين !

يهودى يقتل يهوديات

القدس ـ لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

اعترف أحد أفراد عصابة « الارجون زفاى لويمى » انه قتل سبع سيدات يهوديات فى القدس القديمة . . . وقد أدلى بهذا الاعتراف لضباط الجيش العربى بعد ما وقع أسيرا فى أيديهم . وبرر أسباب قتلهن بأنهن كن يبكين على أولادهن وأزواجهن القتلى . وقال الارهابى الصهيونى :

ـ كان بكاؤهن يضعضع أعصاب المدافعين من « الهاجاناه » !

نساء بمايوهات فى ميدان القتال

يروى الجنود الذين عادوا من ميدان القتال قصصا عجيبة عن الفتيات فى صفوف الهاجاناه ، ففى بعض المعارك كانوا يرون فتيات يهوديات يرتدين المايوهات ويمسكن البنادق ... ورأوا أيضا فتيات يرتدين الشورت .

ويذكر الجنود ان المرأة الهاجاناه تصيب الهدف خيرا من الرجل الهاجاناه وانها أكثر شجاعة منه

أصدر الحاكم العسكري قرارا بوضع شركة التسليفات التجارية تحت الحراسة

ويرأس مجلس ادارة هذه الشركة الخواجا اوفيديا سالم المليونير الذى قبض عليه البوليس من أيام باعتباره من الاشخاص الخطرين

ويقدر راس مال الشركة بحوالى ثلاثة ملايين جنيه

ومما يذكر أن المليونير اوفيديا سالم يفخر بانه عندما وصل من مراكش الى مصر منذ عدة سنوات كان فى جيبه ثلاثة قروش ..

واصبحت الثلاثة قروش ثلاثة ملايين جنيه !

***

صدر امر دولة النقراشى باشا الى موظفى الجمارك بتفتيش كل من يخرج من مصر ويحمل أموالا او مجوهرات ، وطلب دولته ان يطبق هذا الامر على الجميع ... وعلى الباشوات اولا !

***

سأل بعض الكبراء مصدرا مسئولا عما اذا كان هناك سياسة خاصة باليهود المصريين الذين يرغبون فى السفر الى الخارج ؟

فقال المصدر : ان سياستنا نحو اليهود المصريين هى سياستنا نحو جميع المصريين وقد قررنا فرض رقابة دقيقة على كل مسافر سواء كان يهوديا او مسيحيا او مسلما ، واذا كانت الاجراءات التى اتخذت فى الايام الماضية قد اثبتت أن كثيرين من اليهود قد حاولوا تهريب نقود ومجوهرات وممنوعات الخ . فليس معنى ذلك أن الحكومة تضطهد اليهود ولكن معناه أن اليهود يضطهدون الحكومة !

***

أسرار

استدعى عبد الجليل العمرى بك وكيل المالية الاستاذ ليون ديشى من كبار موظفى المالية، وأبلغه ان دولة النقراشى باشا منحه اجازة

* * *

تقول الدوائر المطلعة أن النحاس باشا قد شل يد النيابة عن البحث والتنقيب . فقد اختار رفعته المتهمين اختيارا .. فأبى الا ان يتهم رئيس الوزراء ورجال الداخلية والبوليس .. وهؤلاء هم الذين تستعين بهم النيابة عادة فى تعقب الجريمة ... فكيف تستعين بهم وهم موضع اتهام ؟

ويتساءل كثيرون : من هو العبقرى الذكى الذى ساق النحاس باشا وساق النيابة معه الى السير فى طريق واحد فقط .؟ ولماذا؟

الفتاة المصرية فى الجيش المصرى

وضع نظام للمتطوعات فى الجيش المصرى ، وستكون المتطوعات برتب مختلفة بعضهن نفر . وبعضهن ملازم ثان وملازم اول الى أن يصلن الى القائمقام .

وسترتدى المتطوعة دائما الملابس العسكرية وهى عبارة عن ثوب من الكاكى، وفاروقية من الكاكى ايضا .

وستضع الملازم ثان نجمة على كتفها ، والملازم اول نجمتين بنفس الترتيب الذى يجرى عليه العمل فى الجيش المصرى

وقد وضع للمتطوعات نظام عسكرى شديد. وستستخدم المتطوعات فى الاعمال الطبية

هجوم مصرى عام

شنت القوات المصرية هجوما عاما على جميع المستعمرات اليهودية الواقعة بين أسدود وتل ابيب ، وقد ضربت الطائرات المصرية مستعمرة راخابوت ضربا شديدا

نعم لماذا لايكون الحادث وفديا ؟ لماذا لايكون من تدبير الشبان الوفديين الذين دعاهم النحاس باشا الى الجهاد العملى لماذا لايكونون قد احضروا هذا الديناميت ليخزنوه فى بيت النحاس باشا دون علم منه ، كى يستعملوه بعد ذلك ضد خصومهم وقت اللزوم . ؟

ان كثيرين يتساءلون عن ذلك فلماذا لاتفتح النيابة باب التحقيق من جديد ، وتراجع الظروف التى لابست الحادث ؟

وسواء صح هذا الاستنتاج ،أو لم يصح . فالذى لاشك فى صحته أن النحاس باشا مجنى عليه .

والعدالة تقضى أن تضع النيابة يدها على الجانى أيا كان .

مادام المدفع معنا... فالله معنا..!

بقلم

كامل الشناوى

لو كان الحق الاعزل يجدى لما تعرضت فلسطين لكل هذه البلايا التى أحاطت بها ثلاثين عاما واكثر . فليس فى العالم قضية وضح فيها الحق كما وضح فى القضية الفلسطينية . ومع ذلك فقد كاد هذا الحق الواضح أن يضيع ،لأننا اعتمدنا فى حفظه على انه حق والحق لا بد أن ينصره الله !

وصحيح ان الله ينصر الحق . ولكن متى ؟ هذا ما نسيناه !واخيرا ادركنا ان الله سبحانه وتعالى ينصر الحق لمن يناضلون عن حقهم الى آخر رمق ، فناضلنا وهان فى سبيل نضالنا ما لا يهون ، هانت حياتنا ، هانت طمأنينتنا ، واذا جنودنا يزرعون صدور أعدائنا رصاصا ، ويحصدون الرصاص حرية للبلد المستعبد ... واذا شبابنا يروى الارض المقدسة بدمه، ليطهرها من رجس اليهود ،يرويها بدمه راضيا مبتسما كأنما يروى ظمأه !! واذا الله معنا ... يقاتل عدونا فى الصف الاول من صفوف جيوشنا !

ولو اننا ظللنا ، حيث كنا ، خائفين ، مترددين ، لاجتاحتنا العاصفة . ولتخلى الله عنا ، مهما يكن الحق معنا .. فالله يرزق الطير فى سمائه ، ولكن ... على الطير ان تطير اليه !

ولقد قرر مجلس الامن وقف القتال فى فلسطين، تمهيدا لايجاد حل سلمى ، ورأى ساسة الدول العربية أن يتحفظوا فى قبول هذا القرار ولا نريد ان نناقش مارآه ساستنا . لانريد ان نرضى به، ولا ان نغلو فى الثورة عليه . فقد يكون لدى هؤلاء الساسة من الاسباب التى تخفى علينا ما يبرر قبول هذه الهدنة المؤقتة !

وكل ما نريده – ايا كانت الاسباب الخفية – ان تظل جيوشنا كما هي ، بنادقها مشرعة ومدافعها مصوبة ، وطائراتها على استعداد .. فاذا انتهت المساعى الى الاعتراف بفلسطين دولة عربية موحدة فليس احب الينا من السلام . واذا اسفرت المساعى عن قيام دولة صهيونية ، فلا تعقيب لنا على ذلك الا بقصف المدافع ودوى الرصاص . ولن نخشى شيئا . لن نخشى تأييد أمريكا وروسيا للصهيونية . فان هذا التأييد لن يتجاوز ارسال السلاح لليهود وسنعرف فى هذه الحالة كيف نثيرها فتنة شعواء تجعل امريكا وروسيا متحاربتين وجها لوجه ، ويومئذ نستطيع أن ننتقم ولو كلفنا الانتقام ان نفتح باب الجنة للشيطان !

ان قوتنا اصبحت حقيقة مقررة . اننا لم نعد شوكة فقط تستطيع ان تنغرس فى جانب أعدائنا ... ولكننا أصبحنا جيشا يعرف كيف يحارب ، وكيف ينتصر ... والعالم كله يشهد أننا نبحث قرار مجلس الامن فى ظل النصر ، وان اليهود يبحثونه فى ظل الهزيمة !

ان حقنا واضح .. اننا نريد فلسطين دولة سياسية ،ويريدها اليهود دولة دينية .. ولا يوجد فى العالم الآن من يقر مبدأ انشاء دولة تتكىء على العقيدة الدينية..

وما دامت قوتنا واضحة ، وما دام حقنا واضحا ، فلا ينبغى ان نبالى بالتضحيات ، بل لا ينبغى ان نبالى بالهزيمة ..ولكن الذى يجب أن نباليه ، وأن نحذره هو الاستسلام فقط !

ان المانيا المنهزمة لا تزال فى ضمير اعدائها انفسهم اعظم من فرنسا التى سلمت !

كامل الشناوى



بيفن – مش تمضي باه ؟
المصرى أفندى – ايدى الاثنين مشغولة .. استنى شويه

حذار.. يابرنادوت!

عزيزى الكونت برنادوت ..

كلما ازددت تأملا فى صورتك الفوتوغرافية ، ازددت يقينا بأن هذه الملامح الطيبة ، الوديعة المستقيمة – ملامح رجل الشمال – ستمتحن امتحانا قاسيا فى فلسطين ، ما لم تظاهرها قوة هرقل وحكمة سليمان . . .

ان هذه الصفات التى تسم صورتك – يا عزيزى الكونت – تمس جانب الضعف والاكبار فى نفس العربى الطيب المسالم الصريح ولكنها فى الوقت نفسه لن تمس من الصهيونى الا كتلة من الحجر فى قلب تاجر فاجر .

ويا لها من سفارة بين رجلين يعيش احدهما على فطرة الايمان والشرف والشهامة ، ويعيش الآخر على فطرة الغدر واللؤم والالحاد !!

هذا العربى الذى ستلقاه فى فلسطين يا عزيزى الكونت مزاج من سذاجة الرمل ، وطهارة الشمس فى مثوى الرسل ومهبط الانبياء بفلسطين ..

كان صعلوكا ، فواجه الموت فاستوهب قاتله مهلة يوم واحد يودع فيها اهله ، ويقضى بعض ما عليه من حقوق ، فأبى القاتل ان يمهله الا ان يكفله سواه ، فكفله من لا يعرفه ، فما وافى الاجل ، ومالت الشمس للمغيب حتى عاد الصعلوك يلهث ، مؤثرا الوفاء مع الموت على الغدر مع الحياة ....

وكان اميرا .. فتسابق ابنه وعبد من رقيقه ، فسبق العبد ، فجلده الابن ، فشكا العبد الى مولاه ، فقال الامير لولده : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ، ثم اهاب بجنده مشيرا الى ولده : عليكم بابن الاكابر فاجلدوه !!

وكان ملكا ... يحارب الملوك نهارا ، فاذا جن الليل ، ارسل اساته الى عداه ، يضمدون جرح الجريح منهم ، ويداوون جسم العليل !! ..

وكان نبيا .... يجاور اليهود ، فيضعون الزبالة فى بيته نكاية ، فيستعديه الصحابة عليهم ، فيقول اوصيكم خيرا بالجار ... حتى قال الصحابة ما زال النبى يوصى بجاره خيرا حتى خشينا ان يورثه !!

هذا هو العربى الذى ستلقاه فى فلسطين ... انه ملك من ملوك ، رضع الوفاء والشهامة فى المهد كما رضع صراحة كحد السيف ، وفطرة كزهر الربيع وسذاجة كسذاجة الطفل ، ونجدة ... تقتل ناقة البسوس فى جواره ، فيصلى من اجلها الحرب اربعين عاما ..

بملامحك الطيبة – يا عزيزى الكونت – سيكون من الصعب ان تسفر بين هذا الرجل الطيب، وبين :

شيطان : باع الهه ونبيه يوما بعجل من ذهب ! ..

ومراب : استوفى دينه فى يوم آخر من لحم المدين !! ..

وتاجر : اشترى صفقة الارض فى فلسطين بأضعاف ثمنها ليرسل فى اليوم التالى بنته او اخته لتسترد بقبلاتها النجسة الغادرة ، الاصل والمكسب ورأس المال !!

ومحارب : رفع راية التسليم وهو ينتوى الغدر واستحل كل سلاح حتى سلاح الميكروبات ، واذل السيف حتى بقر به بطن الحامل ، وولغ به فى قلب الرضيع !!

ولئيم : حتى الذين ادخلوه كسيحا ، جائعا ، مشردا فى آفاق الارض، الى فلسطين، وكفلوه فيها ثلاثين عاما ، يمنعونه من غضب اهل البلاد ونقمتهم ... حتى هؤلاء ، لم يكد يشتد ساعده ، ويستشعر الشجاعة تدب فى قلبه الجبان من وراء الحصون والجدران، حتى اتخذهم هم اول غرض للسهام ... وليته لاقاهم وجها لوجه ، ولكنه تعقبهم فى الظلمة ، يضربهم فى الظهر ، ويفر مزهوا بغدره زهو الابطال ..

يا لها من مهمة شاقة ياعزيزى الكونت ... مهمة السفارة بين النور والظلمة ، بين الوفاء والغدر ، بين الكرم الاصيل واللؤم العريق، بين القلب الشاعر والعقل التاجر، بين الفطرة المطهرة من الشهوات الخسيسة ، والفطرة المسخرة لهذه الشهوات ...

ياعزيزى الكونت :

ليكن مصير مهمتك ما يكون ..

ان لنا حقا وسنأخذه حتى من بين فكى الاسد . . . كل ما نرجوه منك – حرصا على سمعة هذه الملامح الطيبة المستقيمة – الا تدخل تل ابيب وفى جيبك قرش، فانهم لو وجدوك قرشا لأكلوك !! والا تذهب اليها دون ان تضع عواطفك فى قمقم وتدفنه مؤقتا فى الصحراء ، فان العواطف اخيب سلاح امام دموع التماسيح ..

ثم .. ثم .. عفوا ياعزيزى الكونت ، كن نبيا .. كن ملاكا من السماء.. كن آمنا فى جوف دبابة، أو تحت راية من رايات الصليب الاحمر . . ولكن استحلفك بالله ان تكتب وصيتك قبل ان تذهب الى تل أبيب !!

سعيد عبده

الطيار الذى لم يعد

فى يوم السبت ٢٢ مايو أذاعت محطة لندن ان خمس طائرات مصرية أسقطت فوق حيفا لان الطيارين المصريين اغاروا خطأ على المطار الانجليزى فتصدت لهم الطائرات البريطانية . وذكرت أن جميع الطيارين قتلوا ...

وفى يوم الاثنين ٢٤ مايو تلقى الاستاذ أحمد عنان كتابا من وزارة الدفاع بان الطيار عبد الرحمن عنان يعتبر مفقودا

وفهم الاستاذ احمد عنان وافراد الاسرة من هذا الخطاب ما وراءه ، فهموا ان الطيار عبد الرحمن عنان قد قتل فى هذه المعركة .

واتصل احد افراد الاسرة بشحاته عنان بك والد الطيار وأبلغه النبأ ... وقال الرجل : كده ؟

ولم يقل كلمة سواها !

لم يبك . ولم ينزعج وتمالك نفسه ليقول بعد دقائق: هذا شرف كبير لنا ... وسافرت الأسرة الى دموه واقيم ماتم ضخم حضرته الوفود من جميع انحاء مديرية الدقهلية والمديريات المجاورة . . والقيت الخطب الوطنية فى تمجيد الذين يموتون فى سبيل الوطن .

ونشرت «الاهرام» النعى التالي:

توفى المرحوم عبد الرحمن عنان نجل شحاته بك عنان عمدة دموة ونجل شقيق البكوات محمد عنان والمتولى عنان واحمد عنان الخ ..

وستقام ليلة المأتم اليوم بدموه – تلغرافيا جزيرة القباب دقهلية

ونشرت الصحف كلها نعى الطيار الشاب ..

وزاد فى قيمة المصاب ان عبد الرحمن عنان شاب محبوب بين الطيارين ومحبوب بين أصدقائه وكان الجميع يتوقعون له مستقبلا عظيما ، ويعتبرونه شخصية فذة جديرة بالنجاح ..

وتلقى الأب مئات البرقيات للتعزية فى الفقيد الكريم وحضر الى مصر ليؤدى واجب الشكر للكبراء الذين قدموا اليه التعازى ، وبعد ان طاف عليهم واحدا واحدا جلس يكتب الخطاب التالى الى معالى وزير الدفاع الوطنى

حضرة صاحب المعالى وزير الدفاع ..

تلقيت بمنتهى الفخر نبأ استشهاد ولدي قائد السرب عبد الرحمن عنان فى ساحة الجهاد والمجد بفلسطين ولولا انى اخشى ان تحول سنى دون قبولكم اياى لاتمام المهمة النبيلة التى اضطلع بها ولدى الشهيد لقدمت لكم نفسى راضيا مزهوا .

على انى ان فاتنى هذا الشرف –على اسف منى وحسرة – فانى اتقدم بولدى الثانى سعد شحاته عنان المهندس الكهربائى بشركة الملح والصودا بكفر الزيات، وليس اقل من أخيه الشهيد لهفة على ورود المنهل الذى ورده اخوه فى سبيل مصر .

وكلي يقين أنكم لن تبخلوا على شيخوختى بقبول هذا القربان كما ارجو ان تتفضلوا بقبول هذه الهبة المتواضعة للمساهمة فى الترفيه عن زملاء الفقيد من جنود مصر البواسل وحماتها الابطال .

وتفضلوا معاليكم بقبول أسمى الاحترام

شحاته عنان

وطوى الأب خطابه على شيك بمبلغ مائة جنيه ..

وفجاة وصل الى الأب ضابط يبلغه نبأ عجيبا !

ان ابنك لم يمت ! انه حي .. انه اسير !

واتصلت به وزارة الدفاع واخبرته ان الصليب الاحمر ابلغ الوزارة أن عبد الرحمن عنان حي واسير !

وما كاد الأب يسمع النبأ حتى بكى ... بكى لاول مرة وهو الذى لم يبك عندما بلغه استشهاد ابنه

وتحول المأتم الى فرح . . . والدموع الى ابتسامات .. والموت الى حياة !

نساء «الهاجاناه» أشجع من الرجال !

القدس – لمندوب «آخر ساعة» مع القوات المحاربة :

غيرت الجيوش العربية هذا الاسبوع سياستها تجاه الاسرى من نساء اليهود ، بناء على طلب قواد الجيش العربى ... فقد تشرفوا فى الاسبوع الماضى بمقابلة جلالة الملك عبد الله والتمسوا منه

أن يصدر أمره باجازة اعتقال الاسرى من النساء أسوة بالرجال الى نهاية المعارك على الاقل !...

وقال قواد الجيش العربى لجلالة الملك عبد الله : ان اعادة الاسيرات اليهود وعدم اعتقالهن عمل يتمشى مع التقاليد العربية، وهو عمل ملىء بالشهامة والفروسية فى حد ذاته ولكن هل هذا يجدى مع هؤلاء النساء ؟!

شهامة عجيبة !

ولقد ظهر أنه بين «الهاجاناه» حوالى عشرة آلاف من النساء .. وأكثر من هذا أن القيادة العليا لهن تعطيهن دائما المهمات التى يتعرض القائم بها لخطر الاسر اعتمادا على التقليد العربى الذى يقضى باعادة الاسيرات الى الصليب الاحمر ..

وفى القدس بالذات قبض على فتاة من الهاجاناه كانت تحاول وضع لغم تحت مركز عربى .. وسلمت الفتاة كالعادة – وبحكم الشهامة ! – الى الصليب الاحمر ومرت أيام وقبض على نفس الفتاة مرة أخرى .. وقعت أسيرة وهى تحمل مدفعا من طراز «ستين» فى معركة فى حارة اليهود بالقدس القديمة ..

وتكرر مثل هذا فى القدس وفى غير القدس من البلدان التى كانت مسرحا للمعارك ..

كوماندوس نساء

واستطاع قلم المخابرات العراقى أن يحصل على وثيقة تثبت أن «الهاجاناه» ألفت من نسائها فرق كوماندوس – فدائية – كل فرقة منهن مكونة من ست من نساء «الهاجاناه» ورئيسة هذه الفرقة هى الفتاة التى قبض عليها فى القدس تحمل لغما مرة .. ومدفع «ستين» مرة أخرى !

وظهر أن هذه الفرق قامت بأعمال متناهية فى الخطورة .. وقال بعض قواد الجيوش العربية ان نساء اليهود من «الهاجاناه» محاربات أشد جلدا وبأسا من الرجال !

الجاسوسية

وفرق الجاسوسية من نساء «الهاجاناه» لم تترك سياسيا الا حاولت التأثير فيه ، واستخدامه مصدرا من مصادر المعلومات فى سبيل «الهاجاناه»

والضحايا سياسيون من كل الدول ...

من أوربا وامريكا ... ومن غير أوربا وامريكا أيضا !

وهناك عدد كبير من شبان فلسطين أصبحوا مع الاسف جواسيس للصهيونيين ... لا بالمال ولا بالجاه ، ولكن بحبائل السحر اليهودى ...

وهناك غيرهم من الشبان الاغنياء يعرفون ان من اقنعهم ببيع أراضيهم .. فتاة جميلة ..

والقصة عادية ... يتعرف الشاب العربى بفتاة .. ويعرف او لايعرف انها يهودية... وتبدأ قصة غرام ... ثم تحتاج الى مال... او تجره وراءها الى ناد من اندية القمار المعدة لهذا الغرض ... والنهاية دائما ان يخسر الشاب كل ما معه ولا يبقى الا الارض ... ثم تستيقظ مرة واذا هى تقدم له المشترى الذى يبدى استعداده لشراء الارض .. ويستيقظ الشاب فى اليوم التالى فلايجد صديقته . ولايجد الارض

والعجيب أن استعانة «الهاجاناه» بالمرأة لاتقف عند حدود السن ولا عند حدود التقاليد ..

وقعت فى يد القوات العربية امرأة من «الهاجاناه» عمرها أكثر من خمسين سنة وأم لخمسة أولاد أكبرهم محارب فى «الهاجاناه» وفى نفس الوقت وقعت فتاة عمرها تسعة عشرة عاما زرقاء العينين شقراء الشعر ... مولودة فى سمولنسك !

والاثنتان كانتا فى خط النار الاول .. تحاربان كما يحارب الرجال ..

من هنا عندما قال قواد الجيش العربى لجلالة الملك عبد الله

– يا سيدنا تقاليد العرب مع اليهوديات لاتجدى ..

قال جلالته انه يوافقهم على رأيهم !



التسليم بلا قيد ولا شرط

الغانية – انا لازم أقاوم شويه ... أحسن تفتكرنى صهيونية !

اللجنة السياسية تجتمع .. تحت وابل القنابل

عمان فى أول يونيه :

سألنى جلالة الملك عبد الله أول ما رآنى بعد وصولى الى عمان بأقل من نصف ساعة :

ـ كيف قابلت القاهرة نبأ سقوط القدس القديمة ؟

ثم قال لى جلالته :

ـ من أنا حتى يشرفنى الله بفضل انقاذ الاماكن المقدسة من عدوان مجرمى « الهاجاناه » ..

وسكت جلالته ثم رفع رأسه الى السماء وقال :

ـ أقسم بالله العظيم لو تأخرنا قليلا لكانوا دمروا كل مقدس فى القدس فلا يعود للعالم ما يهتم بحمايته فى القدس ..

وقال جلالته : هل تعلم اننا عثرنا على جثث سبع راهبات مسيحيات حرقهن اليهود حتى صرن كالفحم !

واهتم جلالته بجلسة مجلس الوزراء المصرى وظل يسأل عن أخبارها وما تم فيها .. فى نفس الوقت الذى كان جلالته دائب السؤال عن مندوب مصر وهل وصل أو لم يصل الى عمان ..

وكان موعد وصول مندوب مصر الى عمان قد اعتبر سرا عسكريا .. وابلغت المفوضية المصرية فى دمشق بأن مندوب مصر يصل حوالى الظهر الى عمان .. ومع ذلك وصل المندوب فى الساعة السابعة مساء ونزل فى مطار المفرق على بعد سبعين كيلومترا من عمان لان مطار عمان لا يسع الطائرة « الداكوتا » المصرية الحربية التى وصل فيها مندوب مصر .

وكان جلالة الملك قد أرسل لمندوب مصر سيارته الخاصة لتأتى به من مطار « عمان » فلما عرف أن المندوب نزل فى « المفرق » أرسل الملك سيارة أخرى الى هذا المطار .

وقد ظل ممثلو الدول العربية قبل وصول مندوب مصر مجتمعين فى منزل « البلبيسى باشا » ـ أصله مصرى من بلبيس ـ وكانوا كلما سئلوا عن الموقف قالوا انهم فى انتظار أخبار مصر .. !

وسئل الملك عبد الله فى نفس الوقت فقال :

ـ ما أنا الا منفذ لما سوف يقرره السياسيون الذين سيجتمعون بين ساعة وأخرى وانى وان كنت ادعو الله أن يوفقهم الى قرار حكيم فانى ادعوه ايضا أن يكون القرار الى جانب حكمته حازما ..

وكان جلالة الملك عبد الله مهتما بالنشاط المفاجىء للطيران اليهودى .. فقد اغار على رام الله وعلى « صويلح » وقال جلالة الملك :

ـ لقد اخطرت الا ن ان هناك ٢٥ طائرة صهيونية فى مطار « العقير » ..

وسأل جلالة الملك :

ـ هل حضر عزام باشا مع مندوب مصر ؟

وقيل لجلالته : أن عزام باشا مريض ...

وقال جلالته : ان عزام باشا هو أصلح أمين للجامعة . وهو مظلوم ..

ثم قال جلالته لفوزى الملقى باشا وزير خارجيته :

ـ نكتب له تلغرافا يافوزى باشا ...

وقام فوزى باشا الى مكتب الملك فاحضر اوراق التلغراف وامسك القلم وبدأ جلالة الملك عبدالله يمليه صورة التلغراف :

الى الوزير الاردنى فى القاهرة... عد عزام باشا نيابة عنا .. وطمئنا على صحته ...

ثم قال الملك لوزير خارجيته : ضع امضائى على هذا التلغراف ...

وقد أمسك الملك عبدالله كيسا وقال لى :

ـ هل تريد بنكنوت ؟

اتجاه الدول العربية

تدل آخر انباء اللجنة السياسية المجتمعة فى عمان على أن الدول العربية اتجهت فى ردها على الاقتراح البريطانى الخاص بوقف القتال أربعة أسابيع فى فلسطين أنها مستعدة لوقف القتال بشروط معينة تكفل عدم استغلال اليهود للموقف ، وتضمن بقاء الانتصارات التى أحرزتها الجيوش العربية

وقد بدأت معركة تل أبيب بزحف الجيوش العربية على منطقة الساحل اليهودية بعد أن حاصرها الجيش المصرى فى الجنوب والجيش العراقى فى الشمال .

ومد يده فى الكيس فأخرج قبضة مليئة باوراق نقد ممزقة حلقات صغيرة ..

ثم قال : لقد « خزقوا » اليوم مليون ليرة ..!

وعرفت أن هذا الورق « المخزق » هو ورق حكومة فلسطين وكان مستعملا فى شرق الاردن وقد بدأت شرق الاردن فى اعداد أوراق جديدة تنزل الى السوق اليوم ... ومن هنا بدأ « تخزيق » الاوراق القديمة ...

وقد ظلت عمان ساهرة هذه الليلة ليلة الثلاثاء ـ تسأل هل تقبل وقف القتال ...

وفى كل ركن وفى كل مكان فى الشوارع وعلى كل مائدة فى فندق « فيلادفيا » الصاخب أو فى نادى عمان الجميل كان السؤال نفسه يتردد : هل نقبل .. أو لانقبل ؟

وقد تناول الساسة العرب عشاءهم على مائدة الملك عبد الله ... وجلسوا بعد العشاء فى جلسة هادئة يحاولون الاجابة :

ـ هل نقبل ... او لا نقبل ...

وعرف فى عمان صباحا أن الاجابة على هذا السؤال هى :

ـ اننا نحب السلام ونحن أول من يعمل له ولكن .. قبل هذا كله لنا شروط ... ومن حقنا أن نطلب الضمانات اللازمة لتحقيقها ..

ونامت « عمان » . واستيقظت عند الفجر على دوى القنابل ...

وعرف أن اليهود اختاروا هذه الليلة بالذات ليشنوا أولى غاراتهم على « عمان »

وسقطت عدة قنابل قرب المقر .. وسقطت واحدة قرب فندق فيلادلفيا . وشوهدت الطائرات بوضوح فى ضوء الفجر الشاحب ..

وقال كل الناس أثناء الغارة :

ـ هذه تحية موجهة للجنة السياسية

هيكل

كل الأخبار

الدولة

● قال المستر تشابان اندروز الوزير البريطاني المفوض لمعالي خشبة باشا ان بريطانيا مستعدة للنظر فى أن يكون وكيل حاكم السودان مصريا ، فقال له خشبة باشا : نحن لانبحث عن مناصب ، نحن نريد أن يكون لمصر اشراف فعلى فى السودان ، لنستطيع ان نحقق رفاهية السودانيين .

● هاجمت صحف الانفصاليين فى السودان دولة النقراشى باشا وعبد القوى أحمد باشا .

● قيل للنقراشى باشا : ان سبب الخلاف فى مسالة السودان هو أن مصر تتمسك فى مباحثاتها بأشياء صغيرة ، فقال النقراشى باشا : اذا كانت صغيرة فلماذا تحاول بريطانيا عدم اعطائها لنا .

● جرت عدة اجتماعات بين عمرو باشا والمستر بيفن بشأن مسألتى فلسطين والسودان .

● قال المستر بيفن انه يقدر مسئولية الحكومة المصرية فى الوقت الحاضر ، ولكنه كان يود أن يتسع وقتها لانهاء مباحثات السودان .

● قال مصدر حربى كبير لآخر ساعة ان خسائرنا فى الضباط والجنود فى المعارك التى دارت الى الآن فى فلسطين تدل ابلغ دلالة على نجاح خططنا الحربية .

● يتجه الرأى الى احالة الحراسة على أموال اليهود المعتقلين والخطرين الى الحراسة الايطالية لادارة أموالهم .

● انتهت النيابة من التحقيق فى قضيةشركة زاماوتناول التحقيق شخصيات معروفة . وقد عكف سعادة محمود منصور بك على وضع التقرير الخاص بهذا التحقيق

المجتمع

● تبرعت جميع الهيئات والأفراد لفلسطين ، ويتسابق الجميع تسابقا محمودا فى هذا المضمار ، ماعدا رئيس الوفد واعضاء الوفد ، فانهم لم يعلنوا للآن عن تبرعاتهم لفلسطين ، ويذكر القراء انهم سبق أن تبرعوا بحوالى ٥٠ الف جنيه لضاحية العلمين التى شيدت فى انجلترا تخليدا لانتصارات الجيوش البريطانية .

● سافر معالى على عبد الرازق باشا الى الحجاز على نفقته الخاصة ، ورفض ان تتحمل الحكومة شيئا من نفقاته ، بالرغم من أن المهمة التى يقوم بها مهمة رسمية .

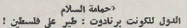
● حجز لكريمة السيد على الميرغنى باشا جناح خاص فى مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية ، ويتولى علاجها ثلاثة من كبار أطباء العيون ، وقد قدمت من الشلال الى محطة الجيزة فى صالون خاص .

● أقام محمد عسران عبد الكريم مأدبة غداء فى فندق الكونتننتال تكريما لزكى سعد بك وكيل وزارة المالية حضرها الوزراء والكبراء وكبار الصحفيين ، وامتازت المأدبة بالخطب التى القيت فيها ، فقد القى عسران بك خطابا رحب فيه بالمحتفل به ، وكان الخطاب مكونا من ثلاث كلمات ، وخطب احمد باشا عبد الغفار خطبة مكونة من اربع كلمات ، وردزكى بك بخطاب عبارة عن كلمة واحدة وهى اشكركم ، وقال أحد الوزراء ان عسران بك هو الوحيد فى مصر الذى يستطيع ان يجمع هذه الشخصيات الكبيرة فى مكان واحد .

● لقى سعادة فؤادشرين باشا محافظ القاهرة الجديد صعوبة فى ايجاد منزل لسكناه وأخيرا اهتدى الى منزل بدوى خليفة باشا بمصر الجديدة وقد اخلاه لمناسبة انتقاله الى الاسكندرية محافظا لها

● نظرت قضية الاستاذين احمد الوكيل وحنا فوزى يوم الاحد الماضى وأجلت الى يوم ١٠ أكتوبر القادم





حمامة السلام

الدول للكونت برنادوت : طير على فلسطين !

● سافرت قرينة رفعة النحاس باشا الى الاسكندرية منذ أسبوع لاعدادالمنزل الذى سيقيم به النحاس باشا اثناء الصيف . وقد نزلت فى ضيافة خليل بك الجزار

● لام النحاس باشا احدى صحف الوفد على غلوها فى تمجيد الجيش المصرى والاشادة بجهوده وقال لصاحبها « انت كمان بقيت من أنصار الحكومة ... »

العروبة

● ينتظر طبع اوراق نقد خاصة للتداول فى الجزء الذى احتلته القوات المصرية فى فلسطين ، وقد اوفدت وزارة المالية مندوبا الى غزة لبحث الحالة الاقتصادية فى المنطقة المحتلة .

● غادر الأمير فيصل آل سعود نيويورك بالطائرة الى لندن ، وقد صرح قبل سفره بقوله : اننا نعلم ان قلوب أكثرية الأمريكيين تؤيد قضية عرب فلسطين .

● شيدت المملكة العربية السعودية مستشفى فى المدينة المنورة تخليدا لذكرى زيارة جلالة الملك فاروق سنة ١٩٤٤ ، وقد تكلف ٧٠ الف جنيه ، وستشيد الحكومة المصرية الى جانب المستشفى معملا للتحاليل والامصال .

الاقتصاد

● تنوى الحكومة الاسراع فى تحويل البنك الأهلى الى بنك مركزى ... فاذا رفض البنك الأهلى فستنشىء الحكومة بنكا مركزيا مستقلا .

● ينتظر ان تجرى مباحثات بين مصر وبريطانيا بشأن القطن المصرى ووجوب دفع ثمنه بضائع .

صحف أمريكا تهاجم الانجليز !

واشنطون : لمراسل « آخر ساعة » :

تهاجم الصحف الامريكية بريطانيا هجوما عنيفا لم يحدث له مثيل منذ سقوط طبرق سنة ١٩٤٢ فان صحف أمريكا أتهمت يومها الانجليز بالضعف والفشل أما اليوم فلا توجد جريدة واحدة فى امريكا تدافع عن سياسة الانجليز فى فلسطين . والواقع ان الدعاية اليهودية نشطت ، وتتلقى الصحف الامريكية برقيات صريخ واستغاثة من مراسليها فى تل ابيب ... وكلها تصور العرب بصورة الوحوش التى ستأكل اليهود وتقول ان العرب قرروا القضاء على الجيش اليهودى

وراحت بعض الصحف الامريكية تقول بشجاعة انها تفضل أن يستولى الروس على الشرق الاوسط ولا يقضى على دولة اسرائيل !

ونشرت النيويورك تيمس والنيويورك هيرالد و ب . م صفحات كاملة اعلانا من اليهود هذا نصه :

« ان الانجليز يريدون أن يحكموا الشرق الاوسط بواسطة الملك عبد الله »

وقالت جريدة النيويورك هيرالد تريبيون صديقة انجلترا القديمة أن اليهود أصبحوا الآن يكرهون انجلترا كراهة عمياء ! .. وأنهم يعتبرونها عدوتهم اكثر من العرب

ونشر الكاتب اليهودى ولتر و. ينشيل مقالا فى مائة جريدة يقول : أن رودولف هيس نائب هتلر عندما أعتقل فى انجلترا استطاع ان يجعل الزعماء الانجليز يكرهون اليهود ...

وقال أن الامريكيين بدأوا يقاطعون البضائع الانجليزية ..



مع الاعتذار لابراهام لنكولن
رئيس الجمهورية الامريكية « الحرة » !

ماذا يحدث بعد الهدنة ؟

١ ـ ستبقى الاحكام العرفية .
٢ ـ ستبقى الرقابة الصحفية
٣ ـ سيستمر أعتقال المعتقلين
٤ ـ تبقى القوات العسكرية المصرية فى المراكز التى أحتلتها .
٥ ـ لايحدث تبادل أسرى .
٦ ـ ستبقى الحراسة قائمة على أموال الخطرين وقيد ونقل الاموال .
٧ ـ يستمر تقييد على السفر الى خارج المملكة .
٨ ـ تستمر مصر والبلاد العربية فى حالة حرب .
٩ ـ تبقى الادارة المصرية فى المناطق التى تحتلها القوات المصرية بفلسطين .



إلى الخواجه صهيون!

ياذابح الحِبْلَى ... تِعرَفْ بَطْنِها إيه فيهْ
ورافع الرايهْ بيضا ... والرصاص فى أديهْ
ومْلوّث الميّه بالميكروب ... أقول لك إيهْ؟
إن قلت عقرب ... ظلمت العقرب المسكين
ون قلت أفعَى الأفاعى رحْ تقول بُرّيه !!

عاشرت كل الأمم من روم إلى طليانْ
ومن أمِرْكان إلى سكسون إلى ألمانْ
وم الغجَر للتّتَر من عهد نوح للآنْ
ما لقيتش واللهِ لا أنْتَن ولا أجبنْ
منّك ولا شفت زيّك فى الجحور تِعبانْ !!

دوخت موسى فى طورسينا ودوخْة الشومْ
وصَلبت عيسى ... إلهى تنصلب ياشالومْ
وعزمت أحمد ... على فخْدةْ خروف مسمومْ
والانجليز إللى واللى ... ما جَنُوا منّكْ
غير الرصاص والمشانق والجواب ملغومْ !!

من أىّ طين ... أىّ حَمْأه ... فى الأزَلْ صبُوكْ؟
وبأى رجس ، وكُناسِةْ مزبلة عجنوكْ؟
وأى ضبع انسخط إنسان ... فأصبح أبوكْ؟
ياسبع خلف الحصون حتى إذا اندكتْ
أصبحت فار ... مرتجفْ ، مبلولْ ، جبانْ ، صعلوكْ !!

في جهنم

كوهين : الجو هنا أرحم من تل ابيب !

آخر الأخبار

كانت حكومة الصين قد قررت نقل وزيرها المفوض فى مصر الى منصب ديبلوماسى آخر . وقد اتصلت وزارة الخارجية المصرية بوزارة خارجية الصين ورجت منها أن يبقى الوزير المفوض الحالى فى منصبه . وقد أجيب فعلا طلب وزارة الخارجية المصرية

* * *

لاحظ بعض الكبراء أن قوائم التبرعات للترفيه عن جنود الجيش المصرى قد خلت من أسماء أثرياء الوفد أمثال المغازى وسراج الدين وبهنس والنحاس الخ ..

وقد قال أحدهم للكبير المذكور : ان النحاس باشا ليس مثل هؤلاء .. انه رجل فقير ! فقال الكبير : لقد اعترف هو وصحف الوفد بأن التحف التى نسفها الديناميت فى داره تقدر بأكثر من مائة ألف جنيه ... فاذا كانت التحف التى يملكها وهى من الكماليات تساوى مائة الف جنيه ، فلابد أن ثروته تقدر بمئات الالوف

* * *

قال دسوقى أباظه باشا لصدقى باشا فى نادى محمد على : ما هذا الكلام الذى كتبته فى الصحف ياباشا ؟ فقال له صدقى باشا : وما هذا العمل الذى عملتموه أنت وزملاؤك الوزراء ! وقامت بين الاثنين مشادة انتهت بسلام ..

* * *

كان بعض اليهود الاثرياء قد وضعوا خطة محكمة جدا ... لتسريب أموالهم الى الخارج ، وفى آخر لحظة احبط النقراشى باشا هذه الخطة وتقدر الاموال والمجوهرات التى كانت ستتسرب من مصر طبقا للخطة المحكمة المشار اليها بأكثر من ٣٠٠ مليون جنيه !

* * *

اصبح فى حكم المقرر تعيين مرتضى المراغى بك مدير الامن العام وكيلا لوزارة الداخلية

* * *

أسفرت حملات التفتيش التى قام بها البوليس أخيرا عن معرفة أقطاب الصهيونية والشيوعية فى مصر . ولعله من قبيل المصادفة البحتة أنهم جميعا من اليهود !!!

***

أذاعت محطة الهاجاناه كلمة أثنت فيها على دولة صدقى باشا ووصفته بأنه أذكى رجل عربى ! والواقع أن صدقى باشا كما وصفته محطة الهاجاناه وزيادة ... فهو أذكى عربى وأذكى يهودى !!

جولة حول الدولة

قبول الهدنة بتحفظات
الذين معنا والذين ضدنا فى قضية فلسطين
لندن تنتظر القاهرة ..
مصر تبدى رأيها فى مشروع السودنة بعد أسبوع

أصدر مجلس الأمن قراره بوقف القتال فى فلسطين أربعة أسابيع تمهيدا لحل المشكلة الفلسطينية حلا سلميا .. وقد كان هذا القرار موضع اهتمام العالم كله ، لا البلاد العربية وحدها فهذه أول مشكلة يعالجها مجلس الأمن بسرعة ودون امهال !

ودرس مجلس الوزراء فى جلسته الأخيرة الموقف من جميع اطرافه ، وتليت تقارير ممثلى مصر فى الخارج . وعرف منها الوزراء الى اى مدى ستقف معنا الدول المؤيدة لنا ، والى اى مدى ستذهب الدول التى وقفت ضدنا ... والى متى ستظل الدول المحايدة ملتزمة خطة الحياد واذا خرجت عن حيادها فالى اين ؟ الى اليهود أم الى العرب !

* * *

وتعتقد مصر ان اقتراح بريطانيا قبل ان يعدل ، كان فى جانب العرب وكانت وزارة الخارجية المصرية قد اتصلت بوزارة الخارجية البريطانية . وطلبت أن يبذل مستر بيفن مساعيه لاثناء امريكا عن انتصارها للصهيونية ظالمة ومظلومة .. ويظهر ان هذه الاتصالات قد أجدت . فان القرار الذى أصدره مجلس الامن على الرغم مما فيه من تحايل على فتح باب الهجرة أمام اليهود – لم يكن هو القرار الذى ترضى عنه أمريكا قبل بضعة أيام مضت ..

* * *

وكان موقف الصين فى مجلس الامن موقف شرف وكرامة . فقد صرخ مندوبها فى وجه مندوب أمريكا بأن الصين لايمكن أن تجامل اليهود على حساب العرب! وقال انه خير لنا ان نتعاون مع هيئة أمم ضعيفة عادلة من ان نتعاون مع هيئة أمم قوية ظالمة !

وقد ظلت الصين على موقفها الى النهاية . واكبرت مصر والدول العربية هذا الموقف .

واول امس تلقت الحكومة المصرية مذكرة من حكومة الصين جاء فيها ان الصين وقفت الى جانب العرب لايمانها بعدالة قضيتهم . وهى ترجو أن يقبل العرب قرار مجلس الامن . فان رفض هذا القرار سيحرج أصدقاءهم فى مجلس الامن ..

* * *

ورأى مجلس الوزراء أن يكون قرار الدول العربية قراراً مشتركا وبعد ما اتفق الوزراء على التحفظات التى يشترطونها لقبول قرار الهدنة تقرر أن يسافر مندوب مصر الى عمان للاشتراك فى اجتماع الهيئة السياسية وابلاغ ممثلى الدول العربية وجهة نظر مصر ، وما تشترطه من تحفظات .

* * *

وقد أبلغت الحكومة البريطانية حكومة مصر أن لندن تنتظر أن تنتهى القاهرة من المباحثات الدائرة فيها حول مشروع السودنة .. خلال يومين او ثلاثة على الاكثر !

وقال خشبة باشا للوزراء فى اجتماع يوم الاحد ياسبحان الله! كيف يمكن ذلك وامامنا مشاكل يستحيل مع قيامها ان نبت هكذا وبسرعة فى مسألة السودنة ؟

وقال خشبة باشا انه سيقابل يوم الاثنين سعادة الوزير البريطانى المفوض ويبلغه انه لا يمكن البت فى هذه المسألة بلا أو نعم قبل اسبوع على الاقل وذلك بسبب الحوادث الضخمة القائمة الآن فى مصر والبلاد العربية

* * *

وقد انحصر الخلاف بين الجانب البريطانى والجانب المصرى فى نقطة واحدة وهى اشتراك المصريين مع الانجليز فى ادارة السودان . وتعتقد مصر ان النصوص المقترحة تجعل اشتراك مصر نظريا فقط .

وقد ارتضى الجانب البريطانى ان يكون لمصر ثلاثة اعضاء فى المجلس التنفيذى – بدلا من اثنين – وهم مفتش الرى والخبير الاقتصادى وقائد القوات المصرية

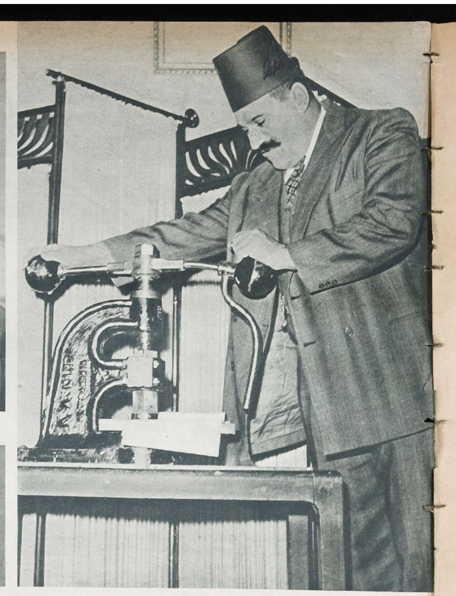
ومن بين المسائل التى كانت موضع خلاف مسألة استصدار القانون الخاص بتنظيم الحكم الجديد فى السودان وقد أصرت مصر على ان يصدر هذا القانون باسم جلالة ملك مصر . ورأت بريطانيا ان الذى يتولى اصدار هذا القانون الحاكم العام الذى هو معين باسم ملك مصر .. واخيرا اتفق على صيغة تقرب وجهتى النظر فى هذه المسألة

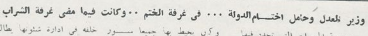


في نيام نيام

الطباخ لزميله : أوعى تشرب من المرقة دى .. لأن فيها يهودى!

الجوارى فى لاظوغلى !





وزير العدل وحامل اختام الدولة ... فى غرفة الختم .. وكانت فيما مضى غرفة الشراب

على ... رئيس سعاة وزارة العدل والرجل الذى راى الاشباح

مجموعة الحجرات التى تحدد فيها مستقبل مصر السياسى ، وهى الجناح الصغير المنعزل من مجلس الوزراء الذى كانت هيئة المستشارين تجتمع فيه لترتب خطط عرض قضية مصر على مجلس الامن ، ثم خطوط السياسة المصرية العليا بعده .. هذه المجموعة من الغرف كانت مخصصة من قبل لعدد من الجوارى السودانيات الجميلات ذوات الاجساد الرائعة من الابنوس الساحر !

والدور العلوى من وزارة المالية بما فيه مكتب الوزير والوكلاء والاجنحة المحيطة بهما كانت مخصصة لفرقة من الجوارى الشركسيات والاتراك .. ذوات الاجساد من المرمر والعيون الزرق والخضر ، فى لون الفيروز ومياه البسفور !

والغرفة التى كان يجلس فيها سعد زغلول لما كان وزيرا للعدل سنة ١٩١٠ وكان يفضلها على غيرها من حجرات وزارة العدل .. هذه الغرفة كانت غرفة « أولاد البلد » ... وكانت وحدها دون حجرات القصر كله مفروشة بالارائك الشرقية .. وكان صاحب القصر يعدها ليستقبل ضيوفه من «أولاد البلد» !

كانت ... وكانت !

وكانت الدور الثلاث يومئذ قصرا واحدا ...

مبنى رياسة مجلس الوزراء .. ومبنى وزارة المالية .. ومبنى وزارة العدل ...

وكان يحيط بها جميعا سور شاهق يحجب عنا عيون الفضول ويردها عن التطلع الى الجنة التى يعيش فيها اقوى رجل فى مصر ... أو «الخديو الصغير» ، كما كان « اسماعيل صديق باشا » ـ او « المفتش » ـ يحب ان يدعوه الناس !

ثم قرر الخديو اسماعيل باشا أن يغضب عليه ... وكانت نهاية « المفتش » الغامضة التى تعتبر من اعقد ألغاز مصر الحديثة ... وبعدها اقتحم السور الذى يحيط بالجنة ودخل الناس يتطلعون كيف كان يعيش اقوى رجل فى مصر .. الرجل الذى كان اخا الخديو اسماعيل فى الرضاعة ثم كان وزير ماليته لفترة طويلة كانت أخطر فترة فى تاريخ مصر الاقتصادى !

ولقد ذهل الذين تطلعوا الى القصور بعد ماساة صاحبها فان ماراوه كان اسطورة من أساطير الغنى الفاحش والبذخ الذى لامثيل له ...

كان فى القصر سبعمائة جارية من مختلف الاشكال والالوان والاجناس ... وكان فى القصر مجوهرات قدرت وقتها باكثر من مليون جنيه ... على صدور الجوارى ونحورهن وحول الاذرع والسيقان

وكان فى الخزائن ذهب كثير ... الذهب الذى تجمع من ايراد ثلاثين الفا من الافدنة كان يملكها الخديو الصغير ... ثم من ...

وذات مرة بعد ان اخرج « الخديو الصغير » من وزارة المالية ارسل خلفه فى ادارة شئونها يطالبه بعجز قدره ٤٠ مليون فرنك ... اختفت من الخزائن ولا أثر لها فى أى مكان !

وكان الاطار الذى يعيش فيه كل هذا الذهب الكثير وكل هذا الجمال الملون فى سبعمائة جارية ... اطارا رائعا من البذخ

شاهد عيان يتكلم

. وعندما اقيم فى هذه القصور المزاد الذى صفيت فيه البقية الباقية من أملاك « الخديو الصغير » دخل مع الذين دفعهم الفضول الى الدخول رجل استطاع أن يسجل للتاريخ ماذا كان لون الحياة داخل قصور المفتش التى أصبحت الان رياسة مجلس وزراء ووزارة مالية ووزارة عدل لمصر ...

وكان الرجل هو قنصل أمريكا فى مصر ... وقد كتب بعد ذلك فى مذكراته يقول :

« لم يكن ملك سليمان يضم كل هذه القصور والحدائق والمجوهرات والجوارى

ان قصور الاسماعيلية الثلاثة تملا رقعة تزيد على المسافة التى بنيت عليها الاهرامات الثلاثة ... والقصور الثلاثة مبنية كلها على الطراز الفرنسى ونقوشها ليس لها مثيل ، وهى لا يمكن ان تكون الا من وحى رجل لم يتعلم فى حياته علم الحساب !

والابسطة والستائر وأثاث القصور كلها اشياء تؤيد هذا الرأى فى الرجل الذى امر بصنعها ، لقد كانت كتل الذهب فى كل مكان ... على الجدران وفى قطع الاثاث .. وحول الستائر

وكان الجزء الاكبر من المزاد مركزا فى الصالة الكبرى فى القصر الاول ـ صالة وزارة العدل الان ! وكان يطوف بين مئات الناس الذين احتشدوا للمساهمة فى المزاد عدد من العبيد السود والبيض يحملون الصوانى ملاى بالمجوهرات وعلب الحلى والاحزمة الذهبية المرصعة بالماس وكان ثمن الواحد منها سبعة الاف جنيه .

وكان الجناح الذى خصص للمفتش ـ حجرة وزير العدل وماحولها الان ـ نصفها من الذهب ونصفها من الفضة ... وكانت أوانى طعامه كلها من الذهب . وكانت الاباريق والطشوت المستعملة لغسل الايدى من الفضة !

الزوجة الاولى

وكان جناح الزوجة الاولى للمفتش فى الجزء العلوى من مجلس الوزراء وكان هذا الجناح يضم الغرف التى يجلس فيها رئيس الوزراء ويجتمع فيها مجلس الوزراء وما حولها من غرف تحتلها اليوم سكرتارية الرئيس وهيئة مكتبه ...

وفى الغرفة التى يجلس فيها الان دولة النقراشى باشا .. ومن قبله اسماعيل صدقى باشا ومصطفى النحاس باشا وحسين سرى باشا وعلى ماهر باشا وغيرهم من رؤساء وزارة مصر كانت زوجة المفتش تجلس عند الظهر فى أيام القاهرة القائظة تجلب الهواء على وجهها بمروحة مرصعة بالجواهر اشتريت من باريس بما يقرب من نصف مليون فرنك ...

وتسلى نفسها بالنظر الى فرقة من الجوارى السود والبيض يسبحن فى الفسقية الجميلة ، وقد حلت محلها الان النافورة التى تتوسط الحديقة بين وزارة المالية ورياسة مجلس الوزراء وهى النافورة التى كان لورد كيلرن يبدى اعجابه الفائق بها كلما دخل أو خرج من مجلس الوزراء

وكانت فى القصور الثلاثة نافورات اخرى .. وزوجات أخر .. وجوار من الزنج لكل زوجة .

جولشان !

وكانت هناك جارية مفضلة عند « الخديو الصغير » اسمها «جولشان»

وكانت « جولشان » ملحقة بخدمة « المفتش » نفسه .. وكان «المفتش» يحب ان يكون وجهها اول وجه يطالعه فى الصباح .

ثم اختفت « جولشان » ذات يوم . وتناقل « الاغوات » فى القصران « الخديو » الصغير أمر بالقائها فى « الجب » كما كان يفعل مع من يريد التخلص منهم ..

وكان « الجب » ـ اى البئر ـ الذى يلقى فيه المحكوم عليهم بالموت بامر المفتش تحت السلم الرئيسى لوزارة العدل ..

ويقول سعاة وزارة العدل الذين تقضى عليهم الظـــروف بالمبيت فى وزارة العدل انهم كثيرا ما سـمعوا فى الليل صوتا ينادى :

ـ جولشان .. جولشان ..

ويقول احدهم وقد مضى عليه فى الوزارة اكثر من ثلاثين عاما ان قصة شبح جولشان فى وزارة العدل قديمة وانه يذكر ان المستشـار الانجليزى القضائى ـ وكان مكتبـــه يقع فوق مكان الجب ـ وهو الا ن غـــرف المكتبة فى وزارة العدل ـ امرسكرتيره ان يتحرى له قصة شبح « جولشان » .. وكان سكرتير المتشارالانجليزى يومئذ هو الاستاذ مكرم عبيـــد .. معالى مكرم عبيد باشا الا ن !

الاغوات الثلاثة

وتحت الشجرة التى تقع على يسار الداخل الى وزارة العدل وكان هـذا هو مدخل السراى الكبرى من سلسلة قصور الاسماعيلية كان هنـاك ثلاثة من الاغوات يجلسون للسمر .. ثم غضب « المفتش » على ثلاثتهم والقاهم فى « الجب » ..

ويقول بعض سعاة وزارة العدل انهم فى الليل يشاهدون اشـــباحا ثلاثة سوداء يتسامرون تحت الشجرة وهى الشجرة نفسها التى اغتيـل تحتهـا بطرس غـالى باشا ويظهـر ان قصـة الاغـــوات الثـلاثة بلغت اسماع احد وزراء العدل الســابقين فامر باقامة مسجد صغير بالقرب منها

ومع ذلك يقول السعاة انالاغوات الثلاثة لم يختفوا .. فان اشباحهم لاتزال تتسامر تحت الشجرة !

ويقول « على » وهو رئيس سعاة وزارة العدل .. ان ما سمعه وماراه فى الوزارة ليلا لا يمكن وصفه ..

فى بعض الليالى كان يسمع ابوابا تفتح وتقفل واصواتا تنـــادى .. وتغنى فى بعض الاحيان ..وصرخات استغاثة .. ثم ضحكات مرحـة .. وفى بعض الليالى كان يقطع كلهذه الضوضاء المختلطة صوت اجش يقول:

ـ سكوت .. سكوت .. الباشا جى !

ثم يسود الصمت وتسكت الابواب التى كانت تفتح وتقفل والاصـوات التى تنادى وتغنى وتصرخ وتضحك!

أشباح أخرى

وليس كل الاشباح فى قصـــور « المفتش » جوارى واغـــوات .. وليس رواة قصصها جميعا من السعاة

بعض الاشباح حيوانات ..وبعض الرواة من موظفى الوزارة نفسها ..

يقول احد موظفى الأرشيف فى وزارة العدل .. وكان ارشـــيف وزارة العدل من قبل اسطبلاللخيول الخاصة المفضلة عند « الخديوالصغير» انه سمع فى الليل صـهيلا اكثر من مرة .. وكان عمله قد اضطره الى البقاء فى مكتبه حتى منتصف الليـــل

وفى القصص المتواترةعن«المفتش» انه كان يجرب بعض الســـموم فى خيوله .. ومن يدرى لعل الجـواد الذى سمعه موظف الارشـــيف فى وزارة العـدل جـواد جـرب عليه المفتش احد انواع سمومه فماتتاركا وراءه شبحا يؤرق امن قصورالمفتش والساكنين فيها بعد وفاته ولو كان هؤلاء الساكنون : وزراء العدل .. ورؤســـاء مجلس الوزراء ووزراء المالية فى مصر !

المطابخ

وكانت مطابخ القصور ومساكن الاغوات فى المبانى التى تقع بهـــا الاجزاء الخلفية من وزارة المالية ..

وكانت مطابخ « المفتش » تعمـــل بنشاط غير معهود الا فى مطابــــخ الخديو نفســــه .. وكانت كل من الجوارى .. وكل من الاغوات .. وكل من يسكن فى قصـــور المفتش يرسل الى المطابخ بالاصناف التى يريدها ويشتهيها وكانت المطابـــخ تصنع كل ما يطلبه اصحاب الحظوة والنفوذ ..

وكانت الحياة داخل هـذا الجزء الاخير .. المطابخ ومساكن الاغوات والخدم ..حياة مرحةصاخبةخصوصا حينما كانت تنضم اليه الجـــوارى العجائز .. او المغضوب عليهن .. وحيث يجلس كبار موظفى وزارة المالية الا ن ومديروها جلس ذاتيوم خدم واغوات وجوارى المفتشيقضون معظم الوقت يتكلمون ويروون اخـر الاقاويل عن الجوارى المحظيات عن الحياة فى الناحية الاخرى منالقصور

والشراب

وكان اسماعيل المفتش مغـــرما بالشراب وكان فى جناحهحجرةخاصة للشراب هى الحجرة التى يوضع فيها الا ن ختم الدولة الرسمى فى وزارة العدل والتى يجلس فيها مدير مكتب الوزير الا ن ..

ولعب الشراب دورا هـــاما فى حياة المفتش ونهايته الغامضة ..

فان الباخرة التى حملته الى دنقلا منفيا ظلت ترسل الى القاهرة كـــل يوم برقيات تقول فيها : « ان المشير اسماعيل صديق باشا مكب على البكاء والسكر بلا انقطاع » ..

ثم نشرت الوقائـــع المصرية بلاغا رسميا قالت فيه : « ان المفتش مات فى دنقلا من شدة افراطه فى السكر »

ومع ذلك فما من واحد يستطيع ان يؤكد شيئا عن مصرع الرجـــل الذى كان اقوى واغنى رجل فى مصر .. الرجل الذى بلغ من قوته انهقال للسلطان حسين كامل وكان يومئذ اميرا :

ـ اسكت انك ولد صغير .. !

وبلغ من غناه ان احال قصـــوره حكاية من حكايات الف ليلة ..

بعض الاشاعات تقول انه القى فى النيل مع حمولة من الحديد على نحو ما كان يفعل فى خصومه .

واشاعات تقول انه قتل بالسم على ظهر الباخرة التى كان مفروضا ان تحمله الى دنقلا وكان قتله بمشهدمن مصطفى فهمى باشا والد ام المصريين وكان مصطفىباشا محافظا للقاهرة فى ذلك الوقت .

واخرى تقول انه قتل بتحطيماجزاء من جسمه ..

ومهما يكن امر مصرعه .. فقد ذهب اسماعيل المفتش ..

وبقيت قصوره الثلاثة .. ليحتلها مجلس الوزراء ووزارة المالية ووزارة العدل .. ولتكتب فيها فصولجديدة من التاريخ المصرى ليس هناك شبه بينها وبين الفصول التى شـــهدتها القصور فى عهد صاحبها الخديو الصغير .. صاحب الحيـاة الغريبة .. والنهاية الغامضةالمثيرةكالاساطير

محمد حسنين هيكل



السقف الجميـل . . . وهكذا كل الاسقف والنقوش



مدخل قسم الارشيف فى وزارة العدل . كان اسطبلات الخيول المفضلة

كان هذا هو مدخل السراى الكبرى وهو اليوم مدخـل وزارة العدل

مسابقة

قد تكسب فيها ثلاثين جنيها !

الجوائز

الفائز الأول ٣٠ جنيها
الفائز الثانى ٢٠ ″
الفائز الثالث ١٠ جنيهات
١٠٠ فائزا لكل منهم خمس قطع من نابلسى فاروق

هؤلاء قالوا عن نابلسى فاروق

(١) أشكر لشركة « صابون نابلسى فاروق » تفضلها بارسال عينة منه وقد خبرته فوجدته من نوع طيب يستحق من أجله اصحاب الشركة كل ثناء وكل تشجيع .

(٢) ارجو ان ينال صابون نابلسى فاروق من النجاح والرواج ما يستحق .

(٣) مما يحمد عليه الله ان ينضم الى الصناعات الناجحة فى بلادنا صناعة مهمة وذلك بما رأيناه من نجاح «صابون نابلسى فاروق» فقد كان يحز فى نفوسنا الا نجد صناعة ممتازة الا وهى بيد الاجانب فسد الاستاذ محمد أحمد شاهين هذا النقص فهو جدير بالتشجيع والشكر

(٤) جربنا صابون نابلسى فاروق فوجدناه جيدا واقتصاديا ويسرنا أنه من انتاج مصنع مصرى وهو فضلا عن صبغته المصرية جدير بالتشجيع لجودته

(٥) اختبرت شخصيا (صابون نابلسى فاروق) صنع الاستاذ محمد أحمد شاهين فوجدته من اجود أصناف الصابون النابلسى مادة ونقاء ونعومة وصحة للبدن ويسرنى انه يسد فراغا كبيرا فى الصناعات الوطنية فاهنىء صاحبه الموفق بنجاحه وأرجو لصنعه الوطنى الرواج الذى هو أهله .

(٦) لحضرة الوطنى الفاضل الاستاذ محمد احمد شاهين خالص شكرى على هديته من صابون نابلسى فاروق وخالص تقديرى وأعجابى بمنتجاته الوطنية القيمة
وارجو أن يكون نجاح هذا الصانع المصرى حافزا لغيره من ابناء هذا الوطن على ولوج باب الصناعات والتفوق بها .

موضوع المسابقة

يرى القارىء ماشهد به بعض حضرات اصحاب المقام الرفيع والدولة والمعالى والسعادة من الكبراء والعظماء والقادة لنابلسى فاروق . والمطلوب منه ان يقرأ كل شهادة ويذكر لنا أسم من تفضل بتوجيهها مستعينا فى ذلك بالمعلومات الآتية :

١ ـ سياسى داهية واقتصادى داهية ـ ان لم يحبه اعداؤه فانهم يحترمونه ويقدرونه ـ اطلقوا عليه بحق «رب الكفاءات»

٢ ـ صاحب مقام رفيع عند الجميع ـ لم يتول الوزارة وان كان يوما فى مركز أسمى وأعظم ـ يذكرون أسمه كلما احسوا بحاجة البلاد الى شخصية قومية تقودها خلال فترة هادئة تخبو فيها نيران الاحقاد

٣ ـ وزير اديب فى الوزارة الحالية ـ من عائلة كبيرة لا يكاد يخلو من احد أعضائها مرفق من مرافق البلاد

٤ ـ مليونير يعتبر تاريخ حياته نموذجا رائعا للهمة العالية والنشاط الجم ـ بجهوده الجبارة تمصرت شركات كبيرة كانت وقفا على الاجانب وارتفع العلم المصرى خفاقا عبر المحيطات

٥ ـ زعيم كبير لحزب كبير لم تنس بعد آخر المحاولات العديدة للاعتداء على حياته الغاليه سلمه الله .

٦ ـ محام ممتاز وسياسى ممتاز ووزير ممتاز وخطيب ممتاز وصحفى ممتاز ومجاهد كبير ومع ذلك فما أكثر الانفعالات والانقلابات فى حياته العامة

شروط المسابقة

١ ـ يرسل الحل على الكوبون المنشور مع هذا الكلام ويكتب اسم المتسابق وعنوانه كاملا بوضوح تام .

٢ ـ يكتب فى اعلى الظرف من الخارج كلمة «مسابقة» ويرسل الخطاب الى مصنع صابون شاهين ٨٤ شارع الازهر بمصر

٣ ـ آخر موعد لاستلام الردود هو يوم ٣٠ يونيو ١٩٤٨

٤ ـ حكم لجنة المسابقة نهائى لارجوع فيه

٥ ـ اذا زاد عدد الردود الصحيحة على عدد الجوائز يكون عدد الردود المذكور فى الكوبون هو المرجح بين الفائزين

٦ ـ يجوز للشخص الواحد ان يرسل اكثر من اجابة واحدة على ان تكون كل اجابة مستوفية الشروط وعلى كوبون مستقل .

٧ ـ ستنشر نتيجة المسابقة واسماء الفائزين فى الصحف بعد شهر من قفل باب المسابقة

٨ ـ كل اجابة ليست مستوفية هذه الشروط سوف تستبعد من المسابقة

الكوبون

١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ
٥ ـ
٦ ـ
٧ ـ عدد الردود الصحيحة المنتظرة .

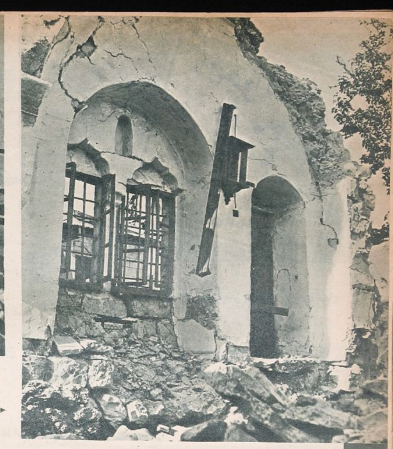
الاسم

العنوان

آخر ساعة



بقايا «حياة» تناثرت انقاضا واشلاء فى حى اليهود فى القدس



← كان هناك من يعيش هنا . . وكانت الساعة تدق وتحسب لهم الزمن وانفجرت قنبلة . . . وتحطمت الساعة .. والذين كانوا يعيشون هنا لم يعد يهمهم حساب الزمن !

على أطلال المدينة المقدسة !

...

اورشليم . . . المدينة المقدسة !

ملتقى الديانات الثلاث ... والتى تضم بين معالمها المسجد الاقصى وكنيسة القيامة ومبكى اليهود ...

هذه المدينة المقدسة بذاتها ليست اليوم الا خرائب واطلالا ورمادا تحته نار تسرى فى السراديب التى اتخذ منها رجال الهاجاناه ميدانا لنوع من القتال ليس له مثيل ... قتال من بيت الى بيت .. بل من حجرة الى حجرة . بالمدافع والرشاشات والايدى فى بعض الاحيان ..

ووقفت « آخر ساعة » هذا الاسبوع على اطلال المدينة المقدسة التى ترعاها النار ..ويمرح فيها الدمار !

بيت « مختار اليهود » فى حى اليهود فى المدينة المقدسة ↓



بيت « مختار اليهود » رعته النار ايضا ↓





حجرة دخلها الهاجاناه · وخرجوا تاركين وراءهم بقايا المقاومة

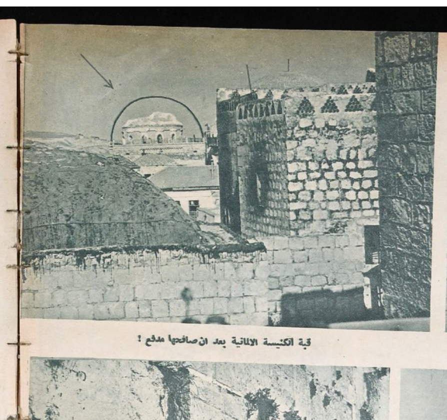
↑ عجوز ارمنية في المدينة القديمة رات بعينيها الهول وفقدت الذاكرة ولم تعد تعرف شيئا !

← كانوا يعيشون وكانوا يقرأون وعلى الجدار في احدى بيوت المدينة غلافان من « آخر ساعة »

↓ من نافذة احد المنازل المهدمة بدت الاطلال

↓ شارع من شوارع المدينة القديمة المقدسة ·· لا حس ولا اثر !

من بعيد تبدو احياء المدينة الجديدة يقاوم منها رجال الهاجاناه



قبة الكنيسة الالمانية بعد ان صافحها مدفع !

↑ كانوا يطلون منه على الحياة • وهو اليوم يطل عليهم فى الفناء



مبكى اليهود ••• أريقت حوله دموع كثيرة ••• ودماء ؟••

• • •

← ليس فى المدينة المقدسة اليوم الا اطلال وخرائب !



↓ سيارة مرت من طريق القدس





ثلاث من راقصات الاستعراض يتلقين تعليمات مدرس الرقص قبل رفع الستار

مجموعة من الممثلين يتذاكرون أدوارهم قبل الموعد بدقائق

سهرات الليل !

ليل القاهرة -

ان ليل الصيف فى القاهرة هو أجمل أوقاتها .. نسيمه أنفاس الجنة .. وسماوه تنعقد فيها النجوم والكواكب على هيئة جمعية عمومية لم يتغيب عضو من أعضائها ! والنيل تحت أقدامها ترتل أمواجه نشيداً واحداً خالداً منذ آلاف السنين .. نشيداً ساحراً لا تمله الآذان !

وعندما يحل الصيف تخلع ملاهى القاهرة جدرانها ... وتخرج عارية الى الهواء الطلق لتحتضن النسيم وتكلل هاماتها بالنجوم !

وملاهى القاهرة الصيفية اتخذت أماكنها بعيداً عن ضجة العاصمة حتى تستطيع ان تصخب فى هدوء !

المدرسة الخالدة

ها نحن أولاء فى مدرسة اللهو الخالدة ، فى كازينو بديعة بالقرب من كوبرى الجلاء .. ! انها الكلية التى تخرجت فيها حفنة من بنات الفن ورجاله ...

أسمهان ، وفتحية احمد . ونادوة ، وتحية كاريوكا ، وسامية جمال ، وهاجر حمدى ، ومحمود الشريف ، وفريد الاطرش ، وفريد غصن ، وابراهيم حموده ، ومحمد صادق ، وبشارة واكيم وشرفنطح ، وفؤاد الجزايرلى .. كل هؤلاء وغيرهم من نجوم السينما ومخرجيها كانوا فى كلية السيدة بديعة مصابنى يوما من الايام .

وكما ان للمدارس فناء خارجيا يجلس فيه طلاب العلم حتى يدق الناقوس فان لكازينو الكوبرى فناء خارجيا يجلس فيه طلاب اللهو الى ان تقرع الكؤوس !

الساعة الآن قاربت التاسعة والنصف ، وها هم الطلاب النجباء يهرعون الى ابواب الملهى بجد ونشاط ، واقدام لا يعرف التردد ! انهم يخشون ان تفوتهم كأس كما يخشى طلاب العلم المجدون ان يفوتهم درس !

مصروفات المدرسة !

ان مصروفات مدرسة اللهو تدفع يوما بيوم ... عشرون قرشا لطلاب الفصول العادية .. وستة وعشرون لطلاب المقاعد الامامية ... واحيانا تنظم حصص اضافية فى أيام الجمع والآحاد !

الحصة الاولى !

وتبدأ راقصة الفرقة فتعتلى خشبة المسرح .. وتتبعها العيون بكل التفات وانتباه ... وترى جسد الراقصة يتلوى وكأنه يتألم من ضغط الانظار عليه .. تحت أضواء المسرح وعلى نغمات الموسيقى الشرقية !

أيها الريفى الساذج ... لا تضرب كفا بكف راثيا لحالها وقد ظهرت شبه عارية .. انها أسعد منك حالا ... فهى تملك عشرات الفساتين التى يقدر ثمنها بايراد عزبة خصبة !

انها تتقاضى خمسة وسبعين جنيها فى الشهر - أى مرتب مدير المديرية - لتظهر أمامك خمس دقائق كل ليلة .. وتربح مثلها من الشراب مع المعجبين ...

وضعفها من العمل فى السينما .. وما خفى كان أعظم !

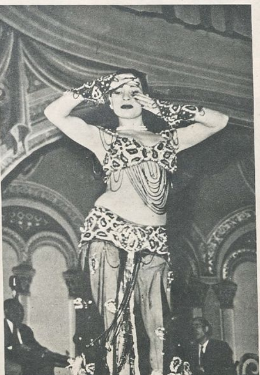
أيها الشاب الصغير .. اقنع من الحوخ بشرابه ... واكتف بالنظر وحده .. كم أعطاك أبوك قبل ان تجىء الى هنا ؟ جنيها ! ركبت منه بعشرين قرشا ودخلت بعشرين واشتريت علبة سجاير بعشرة ولم يبق الا خمسون قرشا هى ثمن كأسين من الويسكى وطبق مزة !

حذار أن تجالس واحدة من قطط الليل الجائعة .. ! ان نقطة بوليس كوبرى الجلاء أقرب اليك من حبل الوريد !

لقد فاتك يا صغيرى ان تشهد أيام « الفتح » منذ أعوام ستة !

ان تحية كاريوكا كانت تتقاضى فى هذا المكان مرتب رئيس وزراء نظير رقصة تستغرق خمس دقائق كل يوم .. جنيهين عن كل دقيقة ... وهذا لم يكن شيئا يذكر الى جانب ما كانت تربحه من الفتح فقد بلغ مجموع مادفع لها فى عام واحد ثمنا

رافصة الصالة تفتتح البرنامج



تحت المنولوجست ثريا حلمى تغنى أغنيتها الجديدة ((ين حسن)) وحسن هذا هو الذى زاغ من دفع الحساب !





ثلاث من فتيات الكباريه يتطلعن الى الباب الخارجى فى انتظار الصيد الثمين !



مشهد استعراضى لبعض الراقصات

لفتح شمبانيا ٣٦ ألف جنيه أى مايقرب من مائة جنيه كل يوم ! ولقد بلغ دخل الشباك ابان الحرب فى بعض الليالى ألف جنيه!

برنامج الدراسة

ها هى النمر تظهر واحدة بعد الاخرى : رقص .. فمونولوجات .. فبهلوانات .. فتمثيل

ثم ينزل الستار وينصرف المتفرجون القانعون الطيبون ، ويبقى بعدئذ الطامعون ثم ينضم اليهم من الخارج عشاق السهر بعد منتصف الليل !

وعندما تسكت موسيقى التخت وينصرف افرادها ، تعلو انغام موسيقى الجاز ضاحكة صارخة تغرى بالرقص معا كل فتاة وفتى ... والمفروض ان جميع من فى الملاهى فتيان حتى الشيخ الفانى وحتى العجوز الشمطاء !

وتجلس فتيات الكباريه كل واحدة الى مائدة ... عيونهن تقول لكل عابر تعال واجلس معى واطلب لى ما اشاء .... وادفع الحساب والباقى بعد ذلك لايجوز التحدث فيه !

الصيد والمصيدة !

ولا يكاد الفار يجلس الى مائدة القطة الجائعة حتى يجىء اليه الجرسون بكل ادب يسأله : ماذا يطلب ؟ .. شمبانيا .. ويسكى .. كونياك ... ان جميع انواع المشروبات تحت امر الزبون ولو طلبت لبن العصفور ... حليب الملائكة مادمت تستطيع دفع الثمن

ان الجرسون اسمه الندل باللغة العربية الفصحى !

والندل الاكبر فى الكازينو هو «سيد» ذلك العملاق الاسمر الذى شاهد مجد بديعة استاذة الجيل والذى علمته الايام والتجارب كيف يفهم نفسية طلاب اللهو ، وكيف يستطيع بنظرة سريعة ان يعرف كم فى جيبك او كم فى مقدورك ان تدفع !

نظرة واحدة بطرف عينه الى فتاة من فتيات الكباريه تعرف هى منها مكان صيدها ومكانته !

ونظرة بطرف عينه الى الجرسون يعرف منها اين يذهب ليضع نفسه تحت امر الزبون !

ان له عينى صقر ... وويل لمن يحاول الفرار من الدفع !

انه قبل ان يفكر فى ذلك يكون الندل الكبير قد عرف ما يدور براسه فيحيطه بالعيون والارصاد من الجرسونات ومن الجالسين على الباب !

وبعد خطوتين ... يكون الزبون المحتال فى نقطة الكوبرى الاعمى فهى قريبة جدا من الكازينو وكأنها انشئت خصيصا له !!

انتظرنى عند الباب الخلفى !

تلك هى الجملة الخالدة التى لم تعد تنطلى على عتاة السهارى فى الكباريهات ! انها تساوى فى لغة الصحف « نعتذر عن نشر مقالكم لضيق المقام ! »

وكذلك الراقصة تقول لك بعد ان تطب كالرطل وتدفع مبلغا محترما فى الشراب الذى شربته انت ، والذى لم تشربه هى ... تقول لك – بعد ان استنفدت اغراضك وانتهت من مهمتها : يجب ان انصرف فاذا اصررت على ان تصحبها طلبت اليك ان تنتظرها عند الباب الخلفى لانها لا تحب ان يراها احد معك !

وتقف انت امام الباب الخلفى فى انتظارها ... وتنصرف هى من الباب الامامى بكل بساطة

اما انت يا مسكين فسوف تنتظر ، وتنتظر طويلا .. وبلا جدوى !



واحدة تصلح شعرها والثانية تربط حذاءها .. والثالثة تضع البودرة فوق خدها استعدادا للظهور على المسرح



تم المراد من رب العباد وتمكنت افصتان من فريستين !

قالوا عن الجمال

ان الجمال هو أبلغ خطاب توصية !
أرسطو

الجمال هو صورة الطبيعة منعكسة على المرآة !
خليل جبران

الجمال وليس المال ، هو الذى يخلق طبقة اللصوص !
شكسبير

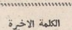
اجمل ما تكون المرأة فى عين الرجل عندما تستعصى عليه !
لاندور

تخريف الشفاة الجميلة أبلغ من أى منطق !
اديسون

سحر المرأة ، فى قدرة ملامحها على الكذب !
فيكتور هيجو

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي



سبق ان قلت — ولا ازال اقول — انني كتبت عن موقف يهود مصر وانا كاره . فالموقف دقيق غاية الدقة . خطير غاية الخطورة . واية شرارة تنبعث قد توقد نارا وتطلق شرا مستطيرا.

لهذا كتبت وانا كاره . ولكنه كان واجبا أؤديه . وما أثقل اداء الواجب فى بعض الظروف .

ثم كان بعدها ان ارسل الاستاذ المحترم زكي عريبي المحامى بيانا الى زميلتنا جريدة الزمان الغراء ... بيانا لم يشف كل الغليل لانه لم يعطني جوابا صريحا على اكثر من سؤال واحد صريح . ولكنه بيان يستحق الشكر على كل حال. لان الاستاذ عريبي استطاع ان يستخلص فيه من سيادة الحاخام الاكبر هذا التصريح وهو انه من واجب يهود مصر ان يحاربوا الصهيونيين ان كانت مصر فى حرب معهم ؟

والواقع ان مصر لا تطلب من يهوديها ان يحاربوا معها ضد الصهيونيين . ولكنها تطلب منهم فقط ان لا يستغلوا وجودهم فيها — سواء أكانوا رعية ام نزلاء — لكى يحاولوا شل نشاطها العسكرى خدمة للصهيونيين

وتصريح آخر يستحق التنويه وهو ان الصلاة التى امر سيادة الحاخام الاكبر بتلاوتها فى الهيكل صباح يوم السبت ١٥ مايو والتى ارسل سيادته نصها لينشر بمجلة (اخبار اليوم) والتى رأيت انا انها لا تتضمن دعاء بالنصر للملك فاروق ولا دعاء بالنصر لجيش الملك فاروق ... هذه الصلاة — كما يقول بيان الاستاذ عريبي — نصها كما يأتى : (اللهم يامقيم الدول وناصر الملوك اكلأ بعنايتك وحف برعايتك وايد بنصرك فاروقا الاول ملكنا وحامينا . اللهم زد فى مجده وارفع من قدره الى أعلى عليين. اللهم احفظه من كل سوء وجنبه كل ضيق واطل ايام حكمه انك سميع الدعاء)

هذا هو نص الصلاة او نص الدعاء كما جاء فى بيان الاستاذ زكى عريبى .

اما لماذا سقط (الدعاء بالنصر للملك فاروق) من النص الذى ارسله سيادة الحاخام الى (اخبار اليوم) فمسالة لا احب ان اقف عندها طويلا او ابحث فيها طويلا! والله بعد هو العليم بخفايا الصدور

ثم كان بعد هذا وذاك أن ارسل سيادة الحاخام الاكبر الى «أخبار اليوم» نداء آخر وجهه الى الطائفة اليهودية . وقد حرص سيادته هذه المرة على ان يقرن فى دعائه اسم صاحب الجلالة الملك بلقبه الرسمى وهو القائد الأعلى للجيش المصرى

وهذا تماما ماكنت اقترحته على سيادة حاييم افندى ناحوم

ثم اهاب سيادته بابناء الطائفة ان يتبرعوا للترفيه عن جنود الجيش المصرى . وأن يؤدوا واجبهم كمصريين اوفياء

ثم قال سيادته ردا على سؤال لأحد مندوبى « أخبار اليوم » انه لا يرضى عن اعمال **الصهيونيين المتطرفين .**

وكم كنت أفضل لو أن سيادته اكتفى بلفظ الصهيونيين دون أن يردفه بوصف المتطرفين . كأنما هناك صهيونيون متطرفون وصهيونيون غير متطرفين . والصهيونى كما نعلم ويعلم سيادة حاييم افندى ناحوم هو اليهودى الذى يعمل لاقامة دولة يهودية فى فلسطين !

وقد يذهب سوء الظن الى أن سيادته أراد أن يفرق مثلا بين عصابتى شترن وأرجون زفاى ليومى — وهم المتطرفون — وعصابة الهاجاناه وهى من غير المتطرفين .

او ان الصهيونيين غير المتطرفين — أى الذين لم يشملهم عدم الرضاء — هم الصهيونيون الذين يعملون لاقامة دولة اسرائيل بالطرق القانونية ومن غير التجاء الى أعمال الارهاب !

سوء الظن قد يذهب الى هذا والى ما هو ابعد منه ...

ولكننى مع ذلك اوثر السكوت!

واخيرا احب ان اسجل ان الاستاذ زكى عريبى لم يكن منصفا يوم اتهمنى بالتجنى على سيادة الحاخام

ودليلى على اننى لم اكن متجنيا ان سيادة حاييم افندى ناحوم قد عمل بما رأيته واقترحته فدعا فى ندائه الاخير (بالنصر للملك فاروق) و (لصاحب الجلالة مولانا الملك القائد الاعلى للجيش المصرى) واهاب بأبناء الطائفة ان يتبرعوا للترفيه عن جنود الجيش ... واستنكر اعمال الصهيونيين ... المتطرفين !

الخواجه سالم

فى يوم ٩ يولية من العام الماضى ركبت الباخرة « ساتورنيا » من ميناء نابولى الى الاسكندرية

وكان بين ركاب الباخرة عدد قليل من «المصريين » ١٠٠ المصريين حقيقة والمصريين بحكم جواز السفر المصرى الذى أعطى لهم ! وبين هؤلاء «الخواجه سالم» وقد عرفنى بعضهم بحضرته ، وقال انه مدير شركة التسليفات التجارية

ثم همس فى اذنى بانه هو واخوته يملكون ثروة تقدر بنحو مليونى جنيه !

وقال الخواجه سالم مرة أثناء الحديث انه كثير التنقل والسفر بين مصر وأوروبا . وانه يفضل دائما السفر بالطائرة لانها توفر الوقت . وانه مثلا لم يقم فى ايطاليا هذه المرة سوى أسبوع واحد . وسيعود اليها مرة أخرى بعد اسبوعين وانه قد آثر العودة الى مصر هذه المرة بالباخرة لانه حقيقة متعب ومن هنا احب ان يعطى نفسه اجازة قدرها يومان !

وهما اليومان اللذان سوف يمضيهما على ظهر الباخرة بين نابولى والاسكندرية ..

وكان معنا شاب مصرى من تجار الاسكندرية ... أخذنى جانبا وقال :

— هل تعرف لماذا يكثر الخواجه سالم من السفر الى ايطاليا ؟

قلت : كلا ..

قال : ان مصر — شأنها شأن البلدان العربية — تقاطع الآن البضائع الصهيونية . ولا تسمح بدخولها مصر . ولكن هذه البضائع تشحن الآن من حيفا وتل أبيب الى ايطاليا كأنها مباعة الى ايطاليين . . . ثم تعود وتشحن من ايطاليا الى مصر باعتبار أنها بضائع ايطالية مباعة الى تجار مصريين ! وهذه العملية يديرها ويشرف على تنفيذها الخواجه سالم !

والخواجه سالم هذا هو (أوفاديا سالم) الذى قبض عليه أخيرا بين عداد الصهيونيين الخطرين على الامن العام !

المسئول ؟

مر بالقاهرة فى هذا الاسبوع الكونت برنادوت « وسيط » مجلس الامن، ورئيس جمعية الصليب الاحمر الدولية . ويقال انه من أقرباء الاسرة المالكه فى السويد . بل ويدل اسمه على انه من حفده الجنرال برنادوت احد قواد نابليون الذى منحه عرش السويد فاسس فيها الاسرة المالكة الحاضرة

وكان بين الذين قابلهم الكونت برنادوت فى القاهرة سعادة عزام باشا الامين العام للجامعة العربية وقد طال الحديث بين الرجلين

ونشرت صحف يوم الاثنين خلاصة للحديث . وجاء فيها أن أمين الجامعة العربية اراد ان يدلل لجناب « الوسيط » على ان عرب فلسطين لم يكونوا باغين ولا معتدين ولا هم فكروا فى اشعال هذه الحرب ولا هم استعدوا لها فقال ان مدينة يافا التى يسكنها نحو مائتى الف عربى لم يكن فيها سوى ٤٨ بندقية !

وشهد شاهد .. !

وهذا ما قلته هنا منذ بضعة أسابيع وسقته فى معرض التدليل على سوء الحال والفوضى وطغيان الشهوات الشخصية والحزازات السياسية وخطل الراى .. الخ

ويومها قال البعض اننى اتجنى ! وقال الاكثرون انها تهمة ظالمة ارمى بها زعماء اشراف مجاهدين من غير ان اقيم الدليل!

وهاهى الحقيقة المرة تجد اخيرا من يعلنها على الملا .. وعلى لسان الامين العام !

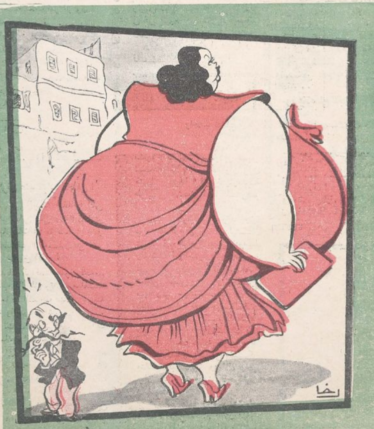
ويافا هي اكبر مدينة عربية فى فلسطين ...

وهى مجاورة تماما لتل ابيب معقل اليهود . بل ان يافا وتل ابيب اشبه بحي العرب وحي الافرنج فى مدينة بورسعيد ! .. اى لا حدود بين الحيين وبين البلدتين .

وبدلا من ان تكون يافا — وموقعها او موقعها كما عرفت — بدلا من ان تكون مدججة بالسلاح . لترد عن نفسها عدوان جيرانها الصهيونيين ، تركت من غير سلاح ...

وسقطت غنيمة سهلة فى ايدى الصهيونيين !

واذهب الى ابعد من هذا واقول ان يافا تركت عمدا من غير سلاح ..



السبع أفندي : ياترى موش عاوزين دبابات للجيش المصرى.



ترومان لستالين – مؤكد راح نصل الى نتيجة !

لماذا ؟ لان بعض ذوى النفوذ وذوى الاغراض الشخصية والانانية السياسية الفاجرة لايطمئن الى ولاءيافا واخلاصها.. لشخصه الكريم !

ومن هنا حرمها من السلاح .

معاملة المثل

لا اعرف بلدا تحمى قوانينه بالنص الصريح رؤساء الدول الاجنبية حماية شاملة كاملة كافلة مثل مصر .. ففى قانون العقوبات المصرى اكثر من نص صريح يعاقب بالسجن او بالحبس والغرامة كل من ... وكل من .. وكل من .. الى آخر ما قديخدش سمعة او اعتبار اى رئيس لدولة أجنبية ! حتى ولو كانت الدولة المذكورة فى حجم امارة موناكو او جمهورية سان مارينو .. وكان عرش رئيسها فى حجم الكارت بوستال !

وقد تكون هناك بلدان أجنبية فى قوانينها نصوص شبيهة بنصوص قانون العقوبات المصرى ولكنها لا تنفذها.. ولاى صحفى هلفوت في رئيس اية دولة أجنبية دون ان يخشى شيئا .. واذا سئلت هذه الدولة لماذا هى لا تطبق نص القانون وتأخذ بعنق الصحفى الهلفوت اجابت او اجاب وزير خارجيتها أن فى القانون حقيقة نصا فى هذا المعنى ولكنه نص « ميت » .. ولا ينفذ احتراما لحرية الصحافة !

اكتب هذه الكلمة بمناسبة حكاية رواها لى دبلوماسى عاد اخيرا من موسكو

ذهب مستر بيدل سميث سفير امريكا فى موسكو ذات يوم الى مسيو مولوتوف قوميسير الشئون الخارجية فى حكومة السوفييت وقدم له مذكرة احتجاج شديدة اللهجة بمناسبة مقال كانت نشرته جريدة برافدا وملأته بكافة انواع السباب والقذف ضد الرئيس ترومان.. وكان بين ماقالته الجريدة ان الرئيس ترومان قد اسلم قياده الى الراسماليين ومديرى الاحتكارات لانه غارق فى الديون حتى اذنيه . !

والمعنى المقصود واضح لايحتاج الى شرح او بيان

وقالت اشياء اخرى اخشى أن انا نشرتها ان يعاقبنى القانون المصرى على اساس ان ناقل الكفر .. كافر !

قدم سفير امريكا مذكرته .. وتناولها منه مولوتوف لكى يلقى عليها نظرة سريعة ثم يرميها «على طول ذراعه » كما نقول فى وجه سعادة السفير ويقول له انه يرفض تسلمها !

لماذا ؟ .. لان صحافة امريكا سبق لها ان تطاولت على الرفيق ستالين .

وهذه معاملة المثل.. وواحدة بواحدة والبادى اظلم !

ومنذ اسبوعين او ثلاثة نشرت صحيفة امريكية مقالا فيه سخف كثير وتطاول على مصر ومقامها الاول .. فهل يباح لنا – او لى مثلا – ان ارد التحية وانشر مقالا عنوانه (الرجل الصغير)! ! الصغير فى كل معنى وكل لون !

واقصد هاروى ترومان .. واعدد له مآخذه او مخازيه !

اخشى ان فعلت أن يرسل فى طلبى الاستاذ محمود بك منصور .. ويدخل معى فى سين وجيم . وانا اكره الحبس حتى ولو كان احتياطيا فى مثل هذا الحر الشديد !

نحن ضعاف! وضعفنا يتجلى فى اننا دائما حريصون كل الحرص على مزاج الاجانب . مسرفون دائما كل الاسراف فى الادب مع الاجانب .. وقانون عقوبات مصر هو الوحيد بين قوانين العالم الذى يجيز سجن وحبس من يتطاول بالقول او بالكتابة على رئيس دولة أجنبية .. ونيابة مصر وحدها هي التى تقيم مثل هذه الدعوى

والا فهل سمع احدكم عن انجليزى او فرنسى او امريكى حكم عليه بالحبس من اجل مقال سب فيه وقذف فى حق ملك او رئيس دولة اخرى ؟ برغم تطاولهم فى كل يوم على ملوك العالم ورؤساء الدول ؟

ولكن هذا حدث فى مصر! وما زال يحدث حتى اليوم !

هوليوود الشرق

سمعت اخيرا ان بعض كبار الماليين فى سوريا ولبنان يدرس مشروع تشييد ستوديو كبير لصناعة افلام السينما وان الراى قد انتهى مبدئيا الى اختيار مدينة طرابلس ليشيد فيها الستوديو المذكور

ومدينة طرابلس – وقد زرتها مرارا – تقع فى شمال لبنان على شاطىء البحر الابيض المتوسط ولا شك أن اختيارها موفق من جميع الوجوه فهى كما قلت على شاطىء البحر .... والى الشرق منها وعلى مسيرة ساعة او نحو ذلك بالسيارة تقوم جبال الارز الشاهقة والتى تكسوها الثلوج طيلة العام ... والى شمالها وعلى مسيرة نصف ساعة تقريبا يوجد الماء العذب الغزير فى اشكال متعددة بين غدير وشلال ونهير جار ... وتوجد الاحراش ، والغابات

هى فى كلمة واحدة خير مكان لاخراج الافلام • لان المخرج يستطيع ان يجد حولها وبالقرب منها البحر والجبل والسهل ، والغاب والغدير والثلوج !

وفى تنفيذ هذا المشروع ضربة شديدة لصناعة السينما فى مصر • وذلك لان صناعة السينما المصرية تعتمد الى حد كبير على اسواق فلسطين وسوريا ولبنان والعراق • واى فيلم مصرى مهما بلغ نجاحه فى مصر لا يمكن ان يغطى نفقاته – ودعك ودعنى من حديث الارباح – اذا اقتصر عرضه على مصر ودور السينما فى مصر ، وهذه حقيقة لا يمكن ان ينكرها اى مكابر ..

وستوديو طرابلس سوف يدخل سوق البلدان العربية منافسا للافلام المصرية .. وهو سيدخل ميدان المنافسة وعنده هذه الميزة وهى ان افلامه ستكون بلهجة اهل هذه الاقطار وباللغة التى يتكلم بها اهلوها لانه ليس هناك فرق يذكر بين اللهجة التى يتكلم بها عرب فلسطين ولبنان .. أو عرب سوريا والعراق •

ولكن هناك فرقا كبيرا بين لهجتنا نحن ابناء مصر ولهجة ابناء هذه الاقطار الشقيقة كما أن لغتنا العامية او الدارجة يصعب كثيرا فهمها فى تلك البلاد !

وقد تكون افلامنا اكثر اتقانا وقد يكون ممثلونا ومطربونا اجمل فنا ولكنها ستكون منافسة شديدة على كل حال وسوف تتأثر منها صناعة السينما المصرية الى حد كبير !

ومع ذلك ما اسهل ان تكون القاهرة هوليوود الشرق • • • لولا قصر نظر البعض منا • !

تستطيع القاهرة اذا شاءت ان تفتح ذراعيها لممثلى وممثلات ومطربات ومطربى الاقطار العربية الشقيقة ••• وان تدمجهم فى اوساطنا الفنية ثم تمزجهم بها الى أن تهضمهم تماما كما فعلت هوليوود •• وفيها فنانات وفنانون من كافة اقطار العالم • من انجلترا وايرلنده وبولنده وفرنسا • وايطاليا وألمانيا والمجر والسويد والنرويج •• ومن البلقان بل ومن تركيا •••

بل لعل الغالبية العظمى بين نجوم هوليوود من اصل أجنبى •• لا أمريكى !

اما هنا فى القاهرة ... فقد اثرنا ضجة كبيرة ضد فنانات وفنانى الاقطار العربية الشقيقة .. وطالبنا الحكومة بان تقفل باب مصر فى وجوههم !

لماذا ؟ ... الانانية وحدها هى التى تستطيع أن تجيب !

والانانية دائما قصيرة النظر •

ذراعى أنا !

كان الجاويش ابراهيم معروفا بين زملائه الجنود بانه يحب شرب القهوة ، حتى أنه كان يحمل معه وهو بالميدان البن والسكر فى القايش، فاذا شعر بالكيف أخرج حفنة من البن والسكر ووضعها فى فمه ثم شرب قليلا من الماء بعد ذلك وهو يقول ضاحكا :

– الفنجان ده من غير وش !

ثم يستأنف القتال !

وكان الجيش المصرى يهاجم احدى المستعمرات ، وكان الجاويش ابراهيم يحمل مدفعه الرشاش ويقتل به عشرات الهاجاناه فى الشمال واليمين !

وفجأة أصيب بقنبلة أطارت ذراعه اليسرى الى جانبه • • وبكل هدوء أخرج البن الذى فى القايش ووضعه فى الجرح حتى لاينزف منه الدم ، واسند المدفع الرشاش الى صدره واستمر يضرب ويضرب فى المليان ••

وفجأة صاح الجنود الواقفون الى جانبه :

– ذراع يهودى •• ذراع يهودى !

وقال الشاويش ابراهيم بهدوء :

– لا ... سيبوه ... ده ذراعى أنا !

واستمر يطلق الرصاص الى أن سلمت المستعمرة !!

راى عجيب !

يظهر أننى غشيم فى فن السعادة والحب . فقد كنت أحسب – مثلكم تماما – أن أقصى المنى هو أن يشترك كل حس فى الشعور بلذة الحب ووجود الحبيب ... الى ان قرأت اخيرا ان الحب كل الحب او السعادة منتهى السعادة هى فى تركيز الشعور فى حس واحد ... لا فى حواس خمس !

وفى هذا المعنى يقول جيته شاعر الالمان الاكبر ما ترجمته •

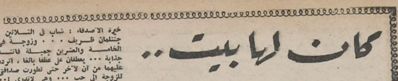
فاذا نظرت اليك تمنيت الصمم

واذا أصغيت اليك تمنيت العمى !

محمد التابعى



مبكى اليهود الجديد !



الى القلب الذى يكتب اليك يعيش فى ظلام مخيف بعـد أن كان يخفق فى نور الآمال والأحلام ...

كنت أيها القلب العجوز سعيدة ،وكانت السعادة فى متناول يدى ، فمددت يوما يدى فاذا بها تقبض على الهواء ،راح عنى وبقيت وحدى ...

كان قلبى يعيش على امل للابد ...لم يرحم القدر شبابه واختطفه الموت منى وتركنى اعيش بين اليأس والدموع ...كنت مغرمة به الى حد الهوس ومازلت به مغرمة ، لقد حطم مـوته قلبى ، وكسرحياتى ، وما أقسى على حى أن يحب ميتا ، لقد كان هائما بى الى درجة العبادة ، وكنت احبه حبا رائعا مثاليا ، وظللنا نعيش مدى تسع سـنوات حبيبين نستقبل الصباح بقبـلة ونودع المساء بالدعاء الى الله أن يحفظ على قلبينا هـذا الحب العظيم ...كانت حياتنا فرحة فى بيت ضاحك ، فقد كان زوجا موعودا بالأمانى والآمال ، لوطال به الأجل ، ولـكن لحكمة لا ادريها شاء القدر ان يحطم حياتى ... ان حبى العظيم سيدفعنى الى قتل نفسى . انه ياسيدى لم يترك لى مالا ، ولكنه ترك لى ثروة من الكرامة ، لا احسـب اننى سأنساه ؛ ولن يجرؤ الزمن على محوصورته من قلبى ، انى اريد التخلص من كل تلك الأحزان ، وان اضع حـدا لآلامى ... هل أذهب الى الدير ؟.. كيف وأنا مسلمة ؟ !.. لو كان لى قلمك ياسيدى لوصفت لك حالى فى قصة رائعة ، وكان من المحتمل ان تبكى لأجـلى ...صف أيها القلب العجوز دواء لشابة بائسة صارت لاتعرف لحياتها طعما ولامعنى ...

حرم اليوزباشي
ا . ج . ن

أثرت فى رسالتك ياسـيدتى تأثيرا عظيما ، انها قصـة كاملة دامية ، انها مأساة العمر ، انها حسد القدر وغيرته من الهناء الكامل ، انها انتقام الدنيا الغادرة من الزوجة الكاملة .

ماذا أقول لك ؟.. ان عزائى الوحيد لك هو أنك قد عشت وما أكثر اللواتى من حولك لم يذقن للحب طعما ، أنت قد عشت تسع سـنين فى هناء ، ونحن اذا نظرنا من حولنا نجد مآسى الحيـاة الزوجية لاعداد لها ولا حصر ؛ أنت الآن لك الذكرى ، وهى عمر ثان ، ذكرى ذلك العهد العظيم النادر ، ذكرى ذلك الحبيب الوفى لى حياته ، المقيم على الوفاء فى مماته الذى تتمثلينه دائما ؟ !.. أليس ذلك دليلا على أن روحه باقية معك ، مقيمة ، حارسة ؟ !..

لاتترهبى ياسيدتى المسلمة ، ولـكن صلى لله ، ان الصلاة تفتح قلبك وتكشف كربك ، ان الصلاة بركة لك ، ورحمة على الحبيب ، ان الصلاة تصلك بالله اتصالا مباشرا ، تصغر فيه الدنيا وتتضـاءل أحزانها ... انك مازلت شابة . والحياة أمامك ... فصبر جميل ... وانظرى الى من حولك من زوجات يرين الآن أزواجهن فى خط القتـال الأول . أو يحلقون بطائراتهم بين السـماء والأرض ... أذكـرى لهفتهن ، وشـجاعتهن ... واستمدى من ظروفهن شـجاعة لنفسك وطمأنينة لقلبك ... كان الله فى عونهن ، وحفظ لهن أزواجهن وأبناءهن ... وكان الله فى عونك !..

ص

تزوجى !..

انتهت الأسرة من معدات العرس ، وحددوا منتصف يونية موعـدا للزفاف ، ولكنى أحب ابن عمى حبا بريئا طاهرا ، وبالرغم من انه يتقاضى اربعين جنيها فهو لايحمل شهادة عليا ، بل دبلوم الصنائع ولكنى اضمن السعادة معـه ... فهو شاب جميـل وسيم قوى الأخلاق ، وقد سألتنى لماذا لم يتقدم لخطبتك قبـل ذلك ، فاعلم انه لم يرنى الا بعد ما تمت خطبتى بقليل ... فارشدنى أيها القلب العجوز يربك الى طريق مستقيم ...

الحائرة ح . ع ـ القاهرة



انك حدثتنا عن ابن العم الذى تدخل فجأة فى حيـاتك ، كأنه هبط من جزائر مجهـولة ، ليخطفك أو ينغص عليـك زواجك ، ولم تذكرى لنا عيوب خطيبك ، ثقى أن أهلك يحبون لك الخير قطعا ، هل تشكين فى حبهم ؟ !.. وماهو السر فى أن ابن عمك لم يتزوج للآن ... اذا لم يكن متزوجا ؟ !.. ان دعواك ناقصة وقضيتك ضعيفة لأنك لم تذكرى أركان الموضوع كلها فى صراحة ، ان كلمة « أحب » لاتكفى فى ظروفك هذه .

زوجها صـديقى

انا شاب فى العشرين ، لى صديقان هما خيرة الأصدقاء : شاب فى الثـلاثين ، جنتلمان ظـريف . . . وزوجـة فى الخامسـة والعشرين جميـلة فاتنـة جذابة ... يعطفان على عطفا بالغا ، اتردد عليهما من آن لآخر حتى تطورت صداقتى للزوجة الى حب ... وهى لاتدرى !.. هـل استمر على زيارتهما واكتم حبى الأثيم ؟.. أو امتنع فيظن بى الزوج الظنون ؟.. ثم اخشى اذا كشفت لها عن حبى ماقد يترتب على ذلك ...

قلب صغير

أيها القلب الصـغير ، كن كبـيرا ، ولا تقابل الاحسان بالاساءة ، والثقـة بالخيانة ، ان الدنيـا مليئة بالفتيـات الجميلات فلماذا تستهدف للشر والاهانة أو الاحتقار ؟.. لـماذا تعرض بيتـا سعيدا كريما عطف عليك ، للانهيار ؟ !.. انهـا نزوة سن العشرين ... السن التى تلمع فيها العيون ولا ترى شيئا ... أيـها القلب الصغير ، كن كبيرا ... ولا تبدأ حياتك بالصغائر ...

حلقة مفقودة !..

مشكلة صعبة خطيرة ... هى فتاة فى الثامنة عشرة . عاهدت نفسى على الزواج منها لمجرد منحها قسيمة الطلاق ، دون أن ادخل بها ، وذلك لـكى أرد عنهـا فضيحة وانقذها من الهاوية بعدما راحت ضـحية رجل ساقط غرر بها وفتـك بشرفهـا ... وأخـذت نفسى بكتمان سرها ومساعدتها على الزواج ، بغيرى طبعا ... لكنها وامهـا انتهزتا فرصـة عقد القران وحاولتا اغرائى على الدخول بها ـ لتوقعانى فى شركهما ـ مـع انى ضابط بحرى اتقاضى فى الشهر ٤٥ جنيها وهى بنت عامل يتقاضى فى الشهر ٤٥٠ قرشا ، هذا مع أنى على جانب عظيم من التواضع اجلس مع عمالى وأساعد الجميع بيدى وجسمى وروحى ... ولما أبيت الدخول بهـا حتى لايثبت أمام المحكمة الشرعية ماتريدان بى لجأت الام الى الفضيحة والتشليق ، وفضحتنى فى بيوت أهـلى ومعارفى شاكية اليهم جورى .. عليهما بل جاءت الى فى بيت والدى لترمى الفتاة على وهى حامل ، فادفعهـا الى الأرض ، فتهوى على بطنها ويحدث مالا تحمـد عقباه ، فهددتها بالقبض عليها وعلى ابنتها والـكشف على هذه البنت .. فارسلتا الى عملاقا وامرأة شرسة لتهـديدى وتصفية الحساب معى ، فهل ترانى أغضبت ربى بسترى عليها فكافانى بهذا العقاب ؟ !.. لقد عزمت على التستر على كل فتاة مهما كانت طبقتهـا من اللواتى غرر بهن الشيطان وأصبحن معرضات لمستقبل قذر واخذت على نفسى دفع النفقات من جيبى الخاص طامعا فى الثواب من عنـد الله ... لـكنى صدمت واصبت من الأولى بما لم يخطر لى بالحسبان بعد هذا الاحسان !.. فهل اقذف بهذا الثواب عرض الحائط ، وأعاملهن باعمالهن او أتحمل واستمر فى طريقى على ستر هذه الفضائح ؟ !..

ح . السويس

اسمح لى أن أقول ان فى هذه القضية حلقة مفقودة ، فلماذا تعرض نفسك أنت واسمك لهذه الفتـاة بالذات ؟.. ومادام مرتبك ٤٥ جنيها ومرتب أبيهـا عشر هـذا ـ وهو كما تقول عامل ـ فلماذا تستهدف أنت بالذات لها ، بدلا من عامل عندك من طبقتها ، يفعل ذلك أيضـا ثوابا وأجرا ؟ !..

ان ماتقوله جميل جدا لولا انه أجل من أن يفعله انسان لمجرد الثواب عند الله !..



(وضع الحاكم العسكرى أموال بعض اليهود المعتقلين والمراقبين تحت الحراسة)
الصهيونى ـ والباشوات اللى بنصرف عليهم..ح يخدوا مرتباتهم منين ؟!

بعد ماتزوجت !..

احببتها حبا ملك على شغاف قلبى مدى ست سنوات ... لـكنها افلتت منى لتزف الى آخر نزولا على رغبة والديها ، وانقطعت علاقتى بها على أثر زواجها ... وغابت عن عينى عاما لتظهر أمامى بصحبة زوجها ورمتنى بنظرة طويلة عميقة ممزوجة بابتسامة باهتة عليها سـمة من حزن دفين ... واستقرت النظرة فى أعمـاق نفسى ولاحت لى كشبح يطارد راحتى ، ونيران تتأجج فى ضلوعى ... حاولت ان أجد العزاء فى تقليب رسائلها المعطرة ، لكنها زادت فى لوعتى واختمرت عندى فكرة الانتحار ... ولـكنى وجدت فيها معنى الجبن ... فماذا عند القلب العجوز لى ؟ !..

و . بالقاهرة

لـماذا تنتحر ؟ !.. لقـد عشت عاما كاملا وأنت لاتكاد تذكرها ، فهـل مجرد رؤيتها جميلة شائقة يطلق للفتنة فى قلبك عنانها ؟ !.. ثم يزيد من فتنتك بها أنها أصبحت فى حرمة زوجها ؟ !..

دع الرسائل المعطرة فى درجها ، ولا تقرأها ، ولا تشمها ، ان ست سـنوات حب بلا زواج هى فوق ماينبغى أن يحظى به شـاب لم يعرف مسئولية الحيـاة الزوجية ، ولم يمنح المحبوبة لا مالا ولا مركزا ولا اسما !..

دع الفتاة فى طريقها ولا تفسد عليهـا أمرها ... ولا تنتحر ... فانى أنصحها اذا قرأت هذا الـكلام ألا تهرع اليك ، والا تخشى عليك ، فانك لن تنتحر ... وانها لن تضعف !..



بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● حاول أن تتجنب المشاكل العائلية فى هذا الأسبوع لتستريح .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● احتفظ بهدوء أعصابك . ولاتدع التزامات العمـل ترهقك أكثر من اللازم .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستفكر كثيرا فى مسائلك الخاصة وتحاول أن تتخذ أكثر من قرار هام .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك تعمل عملا متواصـلا ، فحاول أن تستريح ... ان الحيـاة ليست عملا فحسب .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيـة :

● لاتعتمد كثيرا على الوعود ... اعتمد على نفسك وعلى جهودك الخاصة

المواليد من ٢١ يونيـه الى ٢٣ يوليه :

● تخلص من الأمور التى تضايقك فى العمل بأسرع ما يمكن .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لاتعاند ، وتنـازل بعض الشىء عن مطالبك تنلها بلا تعب .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ان التزلف عار ... اعتمـد على نفسك فى كل ماتريد .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● خذ أجازة قصيرة ، فقـد عملت كثيرا خلال الشهور الماضية .

المواليد من ٢٤ أكتوبر الى ٢٣ نوفمبر :

● تخلص بلبـاقة من « الورطة » التى ستجد نفسك فيها !..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ابتعد عن مشاكل الآخرين ... انها تعب ومضايقة لامبرر لها .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اضحك وابتسم ... فهذه هى الطريقة الوحيدة لمواجهة أعباء الحياة .

الزعماء العرب ... عساكر !

اضطرت مسألة فلسطين الزعماء العرب أن يتحولوا من ساسة الى عسكريين .. ترى لو تطوع الزعماء العرب فى الميدان فأى المهام تسند اليهم ؟



اصبح النقراشى باشا الآن متابعا للشؤون العسكرية نتيجة لكثرة اجتماعاته اليومية مع القواد وكبار الضباط ..

ان خلق النقراشى باشا عسكرى فهو محب للنظام . كتوم . قوى اذا ضرب يضرب فى المليان ، يكره اطلاق الرصاص فى الهواء او ما يسميه الناس « الكلام » والدعاية والخطابة وقد أفادت هذه الخطة العسكرية سمعة مصر فى العالم . فقد كانت حكومة مصر أقل حكومات العالم كلاما ، وفجأة تكلم الجيش .. او على الاصح تكلمت انتصاراته !

أصلح مهمة للنقراشى ان يكون جنديا فى المدفعة ..



الشيخ يوسف ياسين مندوب المملكة السعودية فى الجامعة رجل مدوار ومحاور ، ولو قاد الجيش السعودى مثلا لاتبع طريقة الماريشال روميل فى الكر والفر ، والزوغان والروغان !

وكثيرا ماحاول الصحفى مثلا ان يعرف الحقيقة من الشيخ يوسف ياسين فلم يستطع . فانه يضع الحقيقة فى كل مكان الا على لسانه !

هو أصلح الناس لمهمة جندى المخابرات . اذا وقع فى يد الاعداء لم يستطيعوا ان يعرفوا منه شيئا بينما هو يستطيع أن يعرف كل شئ .





وجميل مردم رئيس وزارة سوريا رجل داهية ، أصلح الناس لمهمة وضع الخطط السرية ، ولن يعرف العدو من نظراته اذا كان يتقدم او يتقهقر واذا كان يحارب او يسالم ، واذا كان سيطلق مدافعه شرقا او غربا .. ولكنه يصل دائما الى غرضه ويصيب الهدف ...



والحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين يجيد التخفى ، وقد نبغ فى الكاموفلاج الحربى ، لم يستطع عدو حتى الآن أن يضع يده عليه . اختفى من فلسطين ودخل لبنان ، واختفى من لبنان ودخل العراق ، واختفى من العراق ودخل ايران ثم اختفى فى تركيا ، ثم اصبح فى المانيا ، ثم انتهت الحرب واذا به فى فرنسا ، ثم هرب الى القاهرة . وهو أشبه الناس بأبى خطوه . لايستطيع بين ساعة وساعة ان تعرف هل هو فى القاهرة اوفى بيروت اوفى فلسطين!

يصلح فى حرب العصابات وراء خطوط العدو ...



ورياض الصلح شخصية حربية عجيبة ، فهو أشبه بالكرة الكاوتشوك اذا ضربتها فى الارض ارتفعت الى السماء واذا وصلت الى السماء هوت الى الارض لترتفع من جديد! وخصوم رياض الصلح هم المضارب الذين يضربونه فيرتفع !

وهو جندى كوماندوس من الطراز الاول ، يصلح جيدا لوضع الديناميت خلف سور العدو وفى استطاعته أن يضع الديناميت تحت مستر شرتوك زعيم اليهود وهو يقنعه بانه يعطيه مقعدا مريحا !!

هذا الجندى المصرى

بقلم عبد الحميد الكاتب

شهد الله للجندى المصرى أنه خير جنود الأرض جميعا .

فأوحى سبحانه وتعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ان يقول لأصحابه :

« اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا كثيفا .. فذلك الجند خير اجناد الارض » .

وهذا الجندى المصرى بطل عظيم .. لا لانه أقوى الجنود بأسا واشدهم أزرا .. ولا لانه أقوى الجنود عزما واكثرهم اقداما .. ولا لانه خير الجنود بلاء واصدقهم ايمانا .. لا لهذا فحسب .. بل لانه ابن هذا الشعب المصرى العجيب !

هذا الشعب الذى يشبه البحر .. تنظر الى سطحه الهادىء الساجى فلا ترى الا زبدا لايلبث ان يذهب جفاء .. وتنظر الى شاطئه المنبسط فلا ترى الا رمالا انتثرت عليها الاصداف الفارغة .. حتى اذا ثارت به الرياح واضطربت فيه الامواج ، طفا مافى قرارته من الدر النادر واللؤلؤ الثمين !

ففى أغوار النفس المصرية رسبت أمجاد الماضى وجلائل التاريخ ، واستقرت فى مكانها السحيق تحت ركام من احداث الزمن وخطوب الايام .. . فاذا كانت الحياة هادئة مستقرة فلن ترى من هذه النفس الا السطح الهادىء الراكد .. اما مافى قرارها من القوة والعزيمة المدخرة فلن يطفو على السطح الا يوم تثور ثائرتها وتهيج حفيظتها .. دفاعا عن شرف مستباح ، أو هجوما فى سبيل حق مغصوب !

كنت تنظر الى هذا الشعب منذ أسبوعين اثنين فيبدو لك مفكك الاوصال مبعثر القوى ، كل فرد فيه له شأن تافه يلهيه ، وكل جماعة فيه لها عرض زائف تبتغيه وكل حزب فيه بما لديهم فرحون

كنت تنظر اليه منذ أسبوعين اثنين فيبدو لك شعبا خائر العزيمة محطم الارادة .. أقصى جهاده بطرف لسانه وعلى صفحة كفه .. اذ لم يكن يعدو الجهاد يومئذ هتافا تافها وتصفيقا فارغا او جدلا عقيما وسبابا نابيا !

كنت تنظر الى هذا الشعب منذ ايام قلائل فلا ترى الا ماترتد عنه العين آسفة حسيرة .. وترتد عنه النفس يائسة كاسفة .. لا تكاد ترى قبسا من أمل ، ولا تكاد تحس رجاء فى نجاة .. فتقلب كفيك وتقول : هذا شعب هرم وشاخ .. !

وعلى حين غرة .. وبين يوم وليلة .. انتفض هذا الشعب انتفاضة واحدة ، فاذا به قد خلق خلقا آخر ، واذا به قد بعث مرة أخرى !

حقا انه لشعب عجيب : يمسى راكدا خاملا .. ويصبح ثائرا مناضلا !

وقد حدث مثل هذا فى تاريخنا الحديث مرارا .. أقربها ماحدث فى سنة ١٩١٩ ، فقبل أن يثور هذا الشعب ثورته الكبرى بيوم واحد ، لم يكن يخطر ببال أحد من الناس أن هذا الشعب الذى تراكمت عليه محن الزمن وخطوب الايام ، حتى كادت تستنفد حيويته وتستهلك قواه ، يمكن أن يغضب ويثور .. حتى سعد زغلول نفسه ترك مصر ووصل الى المنفى وهو فى شك من أن هذا الشعب المصرى يستطيع أن يثور !

وحدث هذا منذ أسبوعين .. فقبل أن يتحرك الجيش المصرى بيوم واحد لم يكن ثمة من يدرك أن مصر قد ادخرت فى قرارة نفسها ، وفى صميم قلبها ، كل هذه الحماسة ، وكل هذه البسالة فأمست وأصبحت واذا برجالها أبطال ، واذا بنسائها رجال واذ بأهلها جميعا جنود مناضلون طليعتهم فى ساحة الحرب تتدفع على العدو كالأسود ، وتنقض عليه كالنسور .. ومؤخرتهم هنا تشد أزرهم بكل ماتقتضيه الحرب من حشد القوى وتعبئة الجهود .

فمنذا الذى كان يحسب أن هذا الفلاح المصرى ، الذى ظل طول حياته فى قرية من قرى الدلتا ، أو نجع من نجوع الصعيد لايحمل الا الفأس ولا يدير الا المحراث .. يصبح هذا الجندى المحارب المناضل ، المدرب المنظم وكأنما خلقت يداه لتحملا على العدو النار المؤصدة ، وترسل عليه الموت المحتوم !!

منذا الذى يحسب أن هذا الفلاح المصرى ـ الذى وضع فى قلبه الايمان والخشوع ، حتى يخيل لمن لا يفهم انها الاستكانة والمهانة ، يصير فى لباسه العسكرى جنديا مرهوبا غلابا يشهد له التاريخ ، على لسان قادة الجيوش أحيانا ، وفى معارك القتال أحيانا ، أنه بطل عظيم ؟ !

فهذا كتشنر ، بطل بريطانيا فى الحرب الكبرى الاولى ، وأحد القواد البارزين فى التاريخ ، يقف فى حفل أقيم له فى مدينة الخرطوم فى سنة ١٩٠٢ ، بعد انتصاره فى حرب البوير فى جنوب أفريقية ، فيقول :

« لقد مرت بى فى هذه الحرب مآزق حرجة عصيبة ، فكنت أقول : لو كان الى جانبى الجنود المصريون الشجعان ، لخرجت من هذه المآزق منتصرا مظفرا »

ومن قبل هذا يقول القائد الفرنسى فسيير ـ الذى خدم فى جيش نابليون حتى هزم فى معركة واترلو ، فهاجر من فرنسا وخدم فى جيش محمد على ـ « لو كان هؤلاء الجنود المصريون الذين يمتازون بصبر لاحد له ، وجرأة لا مثيل لها ، تحت أمرة نابليون فى معركة واترلو .. لتغير وجه التاريخ ، بخروج نابليون ظافرا منصورا »

ولم يكن هذا القائد الفرنسى مسرفا فيما قال ، فقد شهد بعينيه تلك المعجزات التى آتاها الجيش المصرى ـ هذا الجيش الذى كان جنوده الاشداء وضباطه الاكفاء ـ من أبناء الفلاحين فى قرى الدلتا والصعيد ..

هذا الجيش الذى اقتحم عكاء ، وكان نابليون قد ارتد عنها مدحورا ...

هذا الجيش الذى اجتاح المشرق جميعا حتى وقف على أبواب الآستانة ، يهددها بالفتح والغزو ومن دونها قد وقفت وتجمعت دول أوربا وجيوشها جميعا !

هذا الجيش الذى عبر البحر الى أوروبا ، ونزل أرض اليونان واقتحمها قلعة قلعة ، ومدينة مدينة .. حتى رفع العلم المصرى على قمة الاوكروبول فى قلب أثينا .

هذا الجيش الذى اجتاز آفاق أوروبا واقطارها حتى وقف على نهر الدانوب .. وحارب الجيش الروسى الكبير .. فرده على أعقابه مدحورا .. وجعل لعدوه من ضفة الدانوب مقبرة ضمت آلافا من جنوده !

هذا الجيش الذى اجتاح بلاد القرم ، واقتحم قلعة سباستبول .. هذه القلعة التى لم يستطع جيش هتلر أن يدخل حصونها ، فدكها بطائراته ومدافعه من بعيد

هذا الجيش الذى انتشر جنوده فى قارات العالم الثلاث : افريقيا وآسيا وأوربا . من خط الاستواء والحبشة جنوبا الى الخليج الفارسى شرقا الى الفوسفور والدانوب شمالا ...!

هذا الجيش الذى كان أسطوله يجوب أرجاء البحر الابيض المتوسط مهيبا مرهوبا ، فلا يجرؤ أى أسطول ، ولا الاسطول البريطاني ، أن يقف وحده أمام بوارجه الضخمة ، ومدافعه الرهيبة ، وبحارته المغامرين !

ان المعارك الحربية هى الصفحات الخالدة فى تاريخ الامم . وكم سطر الجيش المصرى الحديث فى تاريخ مصر الخالدة من صفحات رائعة مجيدة يجب أن تنقش فى كل قلب وكل ذهن ، لتكون درسا يحفظه النشء فى مدارسهم ، وهديا يسترشد به الرجال فى كفاحهم ، وانجيلا تردده الامة جميعا !

« البقية على الصفحة المقابلة »

بين المسرح ودور السينما

المدينة العارية

كان من الممكن أن يكون فيلم المدينة العارية صورة من عشرات الافلام البوليسية التى تعرضها دور السينما .. لكن المخرج استطاع أن يخرج من نطاق هذه الافلام ويجعل من الفيلم البوليسى دراسة كاملة للمدنية ولحياة المدينة العظيمة نيويورك

لقد قتلت فى احدى الليالى فتاة من العاملات وشرع البوليس يبحث عن سر الجريمه ومضى البحث وتشعب فشمل كل الاوساط .. ان حياة كل فرد متصلة بروح المدينة العظيمة بخيط رفيع يتحرك تبعا لمؤثرات المجتمع وظروفه وأخلاقه ومقتضياته . ومن هنا نرى فى الجريمة الواحدة كل مقدمات حياة نيويورك وكل دوافع الحياة فيها .. ليست المسألة أن انسانا قتل وقاتلا يكتشف أمره وانما هى دقائق حياة القاتل والمقتول يكيفها المجتمع واوضاعه واثاره فى الاخلاق .. ان القصه البوليسية عرض رائع للناس والانسانية والحضارة الامريكية وعندما تتعرى المدينة العظيمة فانك تراها على صورتها الحقة .. المدينة عبء ثقل كاهل الناس ودفعهم للون من الحياة المادية يلهب ظهورهم بالحاجة المستمرة الى المال والاستزادة منه ، ومن هنا يزل الفقير ويزل الجاهل ويزل العالم ايضا .. يزلون كلهم سعيا وراء المال ...

هذا فيلم يكشف بحق عن مساوىء المدنية وان بدا قصة جريمة عادية ..

حكاية كل يوم

عندما ترى فيلم « كلوديا ودافيد » تتاكد ان المؤلف .. مؤلف القصة قد استوحى الحياة الزوجية من صورة انسانية عامة شاملة كما استوحى المخرج نفس المصدر .. فالقصة أشبه بالمسرحيه منها بالسينما وربما كان ذلك نقطة الضعف فيها .. فالحركة فيها حركة مسرحية والسينما لم تفعل شيئا لتخرج بها عن نطاق المسرحية . فالرواية رواية حوار ودراسة للحياة الزوجية ... ان كلوديا ودافيد زوجان لهما طفل وتبدا القصة بالنزاع الدائم بين عاطفتى الاب والام ... الام الرقيقة العاطفة الجامحة الحب لابنها والتى لا ترى فى الاب نفس عاطفتها ، ان الاب يحب ابنه ولكن حبا اكثر اتزانا وهذا الاتزان فى نظر الام هو اهمال ...

والحلقة الثانية فى مشاكل الازواج الصغار هى الغيرة .. حين تنطلق فترى فى مشاغل الزوج مزاحما خطرا يفسد حبه واهتمامه فاذا ظهر فى الجو شبح امراة فقد استكملت حلقات الغيرة . ان روبرت يونج الزوج مهندس يقوم ببناء منزل للارملة الحسناء الغنية جارتهم وزوجته « دوروثى ماك جوير » ام اولا وامراة ثانيا وثالثا ـ وهو أخطر شىء ـ زوجة .. ان المرأة يجب أن تضع فى المكان الاول أنها زوجة وتضع بعد ذلك كل شىء .. فالام تضع ابنها فى المكان الاول والمرأة تضع غيرتها فى المكان الاول .. وما يطلبه الرجل هو الزوجة التى تضعه هو .. فى المكان الاول

ان القصة مملة على الشاشة الى حد ما ومصدر الملل فيها كما قلت لك هو انها أليق بالمسرح منها بالسينما ...

صلاح

وأمجاد الجيش المصرى لم تنته بعد ، فقد قام يستأنف ماضيه العريق .. ووقف قائده العظيم أمام تمثال جده البطل ، يودع حرسه الى تلك الارض التى شهدت فيما مضى بطولة مصر وبطولة ابراهيم ، والتى تشهد فى هذه الايام مرة أخرى بطولة مصر وبطولة الفاروق .. البطولة التى وهبت نذرا فى سبيل مصر وفى سبيل الاسلام !

ان الذين سموا هذا اليوم يوم بعث مصر لم يسرفوا ولم يتجاوزوا فان هذا الشعب المصرى لا ينقصه أبدا الا أن يجد الرجل الذى يقوده الى المجد .. وقد وجد رجله فى قائده العظيم الذى توحدت فيه الآمال المبعثرة فى قلوب الافراد وتجسدت فيه المشاعر الغامضة من ضمائر الناس .

وان مجد مصر قد قام دائما على دعامتين : هما الدين والجيش فازهى عصور مصر ، وألمع صفحات مصر ، هى التى كان فيها الدين يملأ قلوب أبنائها يقينا وايمانا ، وكان الجيش يثير روحهم حمية وحماسة .

هكذا كانت مصر فى التاريخ القديم أيام الفراعنة الامجاد .. ومصر فى التاريخ الوسيط أيام العرب الامجاد .. ومصر فى العهد الحديث أيام الزعيم محمد على والقائد ابراهيم

وهذه الحرب التى نخوض اليوم غمارها قد جمعت الجيش والدين فى صف واحد فهى ليست حرب جيش يقاتل ، بل هى حرب امة بأسرها تناضل عن دينها وتجاهد دون عقيدتها . . فانها ترى ان هذا العدو اللدود ـ الصهيونية العالمية الاستعمارية ـ لن يأخذ أرضها فحسب ، ولا امالها فحسب بل سوف يشيع فيها كل لون من الوان الرذيلة ، وكل ضرب من ضروب الفساد ، وكل صورة من صور الانحلال .. انها تحارب هؤلاء اليهود الذين قال فيهم هتلر وما أسرف ولا تجنى حين قال : انهم هم المسئولون عن كل ما فى العالم من المبادىء الفوضوية والامراض السرية !

انها حرب تجمع فيها الشعور الدينى ، والشعور القومى ، وامتزجا معا .. فاخرجا فى أيام معدودة هذه الامة المجاهدة المناضلة وهؤلاء الجنود البواسل الابطال . الذين شهد لهم رسول الله : بأنهم خير جنود الارض جميعا .

عبدالحميد الكاتب

جهاد وغرام

فان جونسون وجانيت لى

كما يظهران معا فى فلم م.ج.م الغرامى المثير « **جهاد وغرام** » الذى سيعرض ابتداء من الغد (**الخميس**) فى **سينما مترو** ويشترك فى بطولته توماس متشل

الفن

فى عدد آخر ساعة الممتاز

احمد الالفى عطيه

احمد الصاوى محمد

توفيق الحكيم

على أمين

كامل الشناوى

محمد التابعى

مصطفى امين



مجلس الامن ـ سيب ايـده ؟
العسكرى ـ قل له يرمى السكينة أولا !



الصهيونى ـ احنا شعب مسالم .. مانعرفش نحارب وجها لوجه . نضرب فى الظهر بس ! .



تسـجيل ولادة « دولة اسرائيـل »
المسجل ـ وابوه ...مين ..ومين..ومين..ومين ؟

شكرا للصهيونية ! !..

روى التاريخ أن شابا من « اسبرطة » قلده أبوه سيفا ، فقال له : « يا أبت : هذا السيف قصير » فقال أبوه : « تقوم به خطوة فانه يصير طويلا !.. »

وهذا جيشنا الباسل كنا نخاف عليه مغبة الظروف التى أحاطت به سنين طويلة فلم تتح له فرصة النمو والوثب ، فكنا نلوح به فنراه سيفا قصيرا لايبلغ رقاب الاعداء !.. حتى وجدنا الوالد الحكيم الذى قال فى ثقة وعزم : « تقدموا بسيفكم خطوة واحدة فانه يصير طويلا ، ويصير عملاقا !.. »

لم يكن هذا الأب سوى فاروق العظيم !..

وليس الجيش وحده هو الذى يبهرنا ، بل الشعب كله ... الشعب الذى جعل من الكفاح سعادة ، ومن المآتم أفراحا . لقد اختفت منه كلمة « البقية فى حياتك » وحلت محلها « عقبالنا جميعا » !..

أليس من الواجب علينا أن نشكر الصهيونية التى أتاحت لنا هذا البعث ؟..

شكرا للصهيونية ... شكرا للذبابة التى طنت فى أذن الأسد فأيقظته بعد طول رقاد !..

خالد محمد خالد
من العلماء

قبلات وصفعات

من الشعب للمليك

● عشرون مليون قبلة يرفعها أبناء وادى النيل جميعا الى يد الفاروق التى قبلها تحية لشعبه ولرجال حرسه الذاهبين الى فلسطين ..

وتحياتنا الى النقراشى الذى سجل لمصر صفحة ذهبية بزحف قواتها لتحرير فلسطين .

ع. بدراوى ـ القاهرة

● قبلاتى للدكتور سعيد عبده كاتب مقال « رأيت وداع الحرس » فقد سجل فيه مظاهر الحماسة الوطنية فى هذا اليوم التاريخى »

ف. أبو حسين ـ كفر ربيع

● سجلوا فى «آخرساعة» أن الجماهير تودع جنود مصر الذاهبين الى فلسطين بالزغاريد والموسيقى ودموع الغبطة والفرح

ص١٠ ـ دمنهور

جنود الفاروق

● هنيئا لكم يا جنود الفاروق ويا أسود وادى النيل فقد رفعتم رأس مصر عاليا فى الوجود ، وأظهرتم بطولتكم للعالمين ...

محمود جاد ـ صول بالجيش

مصرية باسلة ..

● أريد التطوع لخدمة جنود مصر فى ميدان القتال ، وقد تقدمت الى الهلال الاحمر فرفض طلبى لأنى لا أحمل شهادة فى التمريض .. ولكننى مصممة على الذهاب لأمتع عينى بمنظر جنودنا البواسل ولأقوم بأى خدمة يريدونها .

سيدة مصرية ـ القاهرة

«آخر ساعة» : ان قيادة الجيوش العربية لا تسمح بتطوع النساء الا فى وحدات التمريض ، ولا طريقة لتحقيق رغبتك الوطنية فى خدمة الجيش المصرى سوى دراسة التمريض .

الجاسوسية ..؟

● اقترحوا على السلطات المصرية أن تنشىء مدرسة حديثة للجاسوسية بعد أن اتضحت أهمية التجسس فى الحروب ..

فريد عقل ـ منوفية

● طالبوا البوليس بأن يفتش جميع منازل الصهيونيين الذين يشتغلون لحساب الدولة اليهودية المزعومة ..

السيد المغربى ـ القاهرة

● قبلة للاستاذ التابعى على مقاله الاخير عن يهود مصر فقد عبر فيه عن رأى جميع المصريين ..

ع.د ـ قنا

معاهدة ١٩٣٦ ..؟

● لماذا لا نطالب بريطانيا الآن بتقديم المساعدة العسكرية التى نصت عليها معاهدة سنة ١٩٣٦ وقد سبق لمصر أن قدمت جميع المساعدات لبريطانيا فى الحرب الأخيرة ؟..

م.ع ـ اسكندرية

● تحياتنا الى حيدر باشا فقد لمسنا كفاءته فى الايام الاخيرة .

ا. النورى ـ بنها

● قولوا للحكومة أن ترفض اقتراح مجلس الامن بوقف القتال فى فلسطين .

كمال . د ـ القاهرة

أيام فى الاسكندرية

بقلم
احمد الصاوى محمد

الاسكندرية فرحة بتقييد السفر الى الخارج . لكنه لا ينبغى أن يكون حبرا على ورق ، فان حجة المرض هى باب موارب ، بل باب مفتوح دائما يدخل منه أكثر الناس من المصريين ذوى الجاه والمال ، أو الاجانب أصحاب الباشوات الفتوات ـ كما أسماهم صديقنا الاستاذ كامل الشناوى هذه التسمية الخالدة . فقد وجدت حثالات من هؤلاء الاجانب لفيفا من الباشوات المأجورين ـ كالجنود المرتزقة فى الحروب القديمة ، يؤجرونهم أسماءهم ويتسترون على استغلالهم بلادنا ، استغلالا غالبا ما يكون شائنا دنيئا ..

الاسكندرية اذن مبتهجة لأن رئيس الحكومة وابنها البار لم ينقذ موسمها الصيفى فقط ، بل أنقذ نقود البلد . وأنقذ كرامة البلد ، وأكسب البلد عزة خاصة اذ أشعرها وأشعر العالم معها أن حكومته جادة غير عابثة ، دخلت فى عراك فظيع سيكلفها تضحيات هائلة ولكنها له ، صامدة ، مؤمنة مضحية ، غير أنها لن تدع أبناءها المترفين يعبثون بالمال والوقت فى ربوع أوربا بينما جنودنا يدفعون ضريبة الدم . وبينما مواطنونا يدفعون ضريبة العرق والضنى . وبينما العالم ينظر ليرى هل مصر أمة لها كلمة وكرامة فتستحق الحياة ؟ !

ان جلالة الملك قد ضحى براحته الشخصية ، وهو أحوج ما يكون اليها ، وأمر بالبقاء فى مصر وعدم الانتقال الى الاسكندرية وهى تضحية سامية لا ندرى كيف لا يقابلها الناس بتضحية دونها مرارا بارتضائهم البقاء على شاطىء البحر الابيض المتوسط ...

نقول ونكرر أن الامر العسكرى يجب أن يكون جدا ، حازما ، لا يأتيه الرجاء والخاطر والاحتيال من بين يديه ولا من خلفه والا كان ضرره أكثر من نفعه .

●●●

شباب الاسكندرية الشجعان لا يتكلمون كثيرا فى شارع محطة الرمل عن النساء ، وجمالهن ومغامراتهم معهن .. تسمع فى ألفاظهم ذكر الطائرات والجبهات والضربات القاصمات ..

حبذا الشباب ينسون العبث واللهو اذا ما قصفت المدافع كالرعود ...

●●●

رأيت ضابطا مصريا من جيشنا الباسل يدخل مطعما مشهورا رافع الرأس منتفخ الصدر . لقد كسب الجيش مكسبا طائلا بانتقاله الى ساحة القتال . انه يدفع الآن الضريبة العظمى للوطن المفدى . ويدفعها راضيا مطمئنا واثقا من أن بلاده على حق وأن ساعة النصر آتية لاشك فيها ..

●●●

غروب الشمس على قباب مسجد أبى العباس . مشهد رائع كانت العين لاتشبع منه . أما الآن فهى تنظر اليه بخشوع وابتهال اذ ترى فى قرص الشمس الغاربة لون الدماء الزكية المسفوكة فى الصحراء . فلنذكر شهداءنا بفخر واعتزاز . ان تضحيتهم لن تذهب أدراج الرياح .. انها كتبت اسم مصر فى سجل التاريخ : أمة باسلة لاتبالى بالتضحية فى سبيل المثل العليا .


الغانية ـ أسوأ مافى الاحكام العرفية .. الرقابة ! !



ميزة لكل كوكب

جين باول

ويقول الخبراء ان سر نجاح « جين باول » هو بلاهتها ... وهم يقولون ان « جين » تمتاز ببلاهة طبيعية جميلة تكسبها دائما اعجاب الناس ...

جرير جارسون

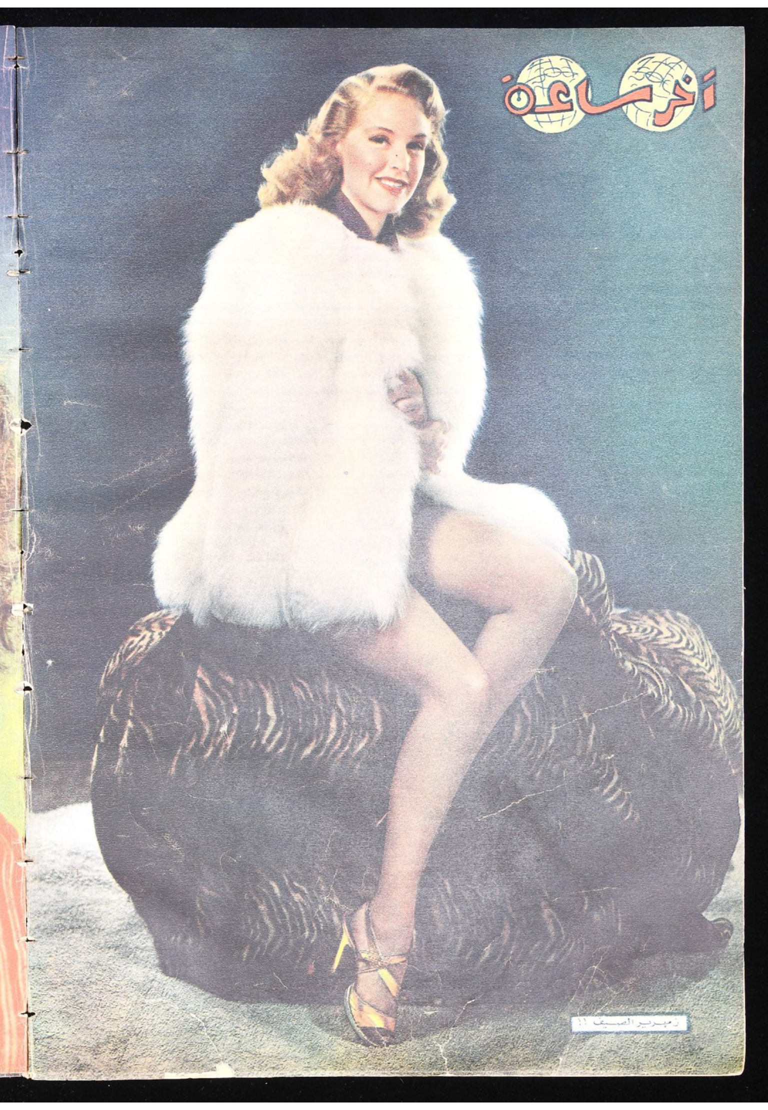
يقول الخبراء ان ميزة جرير جارسون الاولى ليست جمالها.. وجمالها ليس صاعقا ... وليست أنوثتها من النوع الطاغي ... بل ان الميزة الاولى لجرير جارسون ... هي خشونتها !

اليس فاى

واخيرا أليس فاى ... قوامها من أجمل أجسام هوليوود وجمالها من النوع المغرى .. ولكن ميزتها الاولى فى صوتها الذى تصاحبه « خربشة » تشبه ما يصدر من الاسطوانة القديمة ...

جان جارير

وميزة «جان جرير» القسوة.. يقولون فى عينيها غموضا وفى شفتيها شدة .. وفى أنفها حزما .. !



زمهرير الصيف !!